



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاطات البدنية والتربية الرياضية

تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

العنوان:

الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين  
بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت إشراف الأستاذ:

حنة الهاشمي

إعداد الطالب

العلوي أحمد

السنة الجامعية: 2024/2023



جامعة عمار ثليجي الأغواط  
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاطات البدنية والتربية الرياضية  
تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي  
العنوان:

الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين  
بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت إشراف الأستاذ:  
د. حنة الهاشمي

إعداد الطالب  
العلوي أحمد

الاسم واللقب	الصفة
د. روان محمد	رئيسا
د. حنة الهاشمي	مشرفا ومقررا
د. بلقوشي رابح	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: " لان شكرتم لازيدنكم "

(سورة إبراهيم الآية 07)

وقال قلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

(رواه احمد وأبو داود الترمذي)

قبل كل شيء، نحمد الله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمة العلم،

و وفقنا إلى بلوغ هذه الدرجة، و نقول: " اللهم لك الحمد حتى ترضى،

و لك الحمد إذا رضيت ، و لك الحمد بعد الرضا . "

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل،

و بالأخص إلى الأستاذة المشرف، الدكتور " حنة الهاشمي "

على توجيهاته القيمة و الإرشادات الصائبة التي لم ييخل بها علينا،

طلبة مسار البحث.

## الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام  
على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله  
وصحبه

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من لم تدخر نفسا في تربيتي ... أمي الحنون

إلى من تشقت يداه في سبيل رعايتي ... أبي الصبور

إلى أخوتي وأخواتي الكرام حفظهم الله

إلى كافة أصدقائي وزملائي ورفاق الدراسة وفقكم الله

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

إلى كل من نصحنى ووجهني

كل من ساهم في تمام هذا البحث

## ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً، حيث تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، وتوصلنا الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال الغير لفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي .
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي
- الكلمة المفتاحية: الرياضة-الوسط المدرسي -المدرسة الابتدائية،الاتصال ، الاتصال التربوي،المتعلم ، المعلم،المدرسة الابتدائية

## Abstract:

The current study aims to identify mathematical practice in the school environment and its role in improving some educational communication skills among primary school students, where the descriptive approach was used, and the study sample consisted of (40) teachers, where the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program was used to address data, and we reached the following results:

- There are statistically significant differences in improving verbal communication skills between the teacher and the students in the primary school setting.
- There are statistically significant differences in improving non-verbal communication skills between the teacher and the students in the primary school setting.
- There are statistically significant differences in improving verbal and non-verbal communication skills between the teacher and the students in the primary school setting

## Mots-clés :

Sport - Milieu scolaire - École primaire, Communication, Communication éducative, Apprenant, Enseignant, École primaire.

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر
	إهداء
	ملخص الدراسة
	الفهرس
أ- ب	مقدمة
4-2	الإطار العام للدراسة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري</b>	
6	تمهيد
15-7	المبحث الأول: مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي
07	1.الاتصال
07	1.1 تعريف الاتصال
07	2.1 أنواع الاتصال
08	3.1 نماذج الاتصال
09	4.1 العناصر الأساسية للاتصال
09	5.1 طبيعة الاتصال
11-10	2.التواصل
10	1.2 تعريف التواصل
10	2.2 عوامل التواصل
09	3.2 عناصر التواصل
09	4.2 مهارات التواصل
10	3. التواصل الصفي
10	1.3 تعريف التواصل الصفي

10	2.3 أهمية التواصل الصفية
15-10	<b>المبحث الثاني: الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي</b>
10	1.تعريف الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي
11	2.أهمية الرياضة في الوسط المدرسي
12	3.مهارات الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي
14	4.دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي
14	5.مرحلة التعليم الابتدائي
15	6.اللعب
<b>الفصل الثاني: التعليم الابتدائي والنظام التربوي الجزائري</b>	
21-17	<b>المبحث الأول: التعليم الابتدائي</b>
17	1. تعريف المدرسة الابتدائية
17	2. نشأة المدرسة الابتدائية
17	3. أهداف المدرسة الابتدائية
17	4. مميزات المدرسة الابتدائية
18	5. وظائف المدرسة الابتدائية
18	6. أهمية المدرسة الابتدائية
19	7. موجهات التعليم في المدرسة الابتدائية
46-21	<b>المبحث الثاني: النظام التربوي الجزائري</b>
21	1.تطور النظام التربوي الجزائري
24	2.أهداف النظام التربوي
24	3.خصائص النظام
25	4.المؤسسة التعليمية كنظام
27	5.علاقة النظام بالمجتمع
28	6.البيئة الإدارية والبيئة الاجتماعية للمدرسة

34	7.القوانين المنظمة للعمل في المدرسة الجزائرية
34	8.تمويل التعليم في الجزائر
35	9.التجديد التربوي
36	10.التحديات
39	11.تعريف التعليم الابتدائي
41	12.معلم المرحلة الابتدائية
42	13.الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية
43	14.أهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها المعلم
<b>الفصل الثالث: دراسة تطبيقية</b>	
48	تمهيد
54-49	<b>المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية</b>
49	1.منهجية الدراسة
49	2.خصائص العينة الدراسة
50	3.صدق أداة الاستبيان
50	4.دراسة خصائص العينة المحور الأول
59-54	<b>المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات</b>
54	1.تحليل نتائج " المحور الأول"
55	2.تحليل نتائج المحور الثاني
56	3.نتائج اختبار فرضيات
60	الخاتمة
62	قائمة المراجع
64	الملاحق

قائمة الجداول

رقم	العنوان	ص
01	الدرجات الخمسة لسلم ليكارت	21
02	نسبة استجابة أفراد العينة وعدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة	22
03	قيمة معامل الثبات	23
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:	23
05	يوضح توزيع أفراد العينة على حسب العمر	24
06	يوضح توزيع أفراد العينة على حسب الحالة الاجتماعية	25
07	يوضح توزيع أفراد العينة على حسب المستوى الخبرة	26
08	نتائج التحليل الإحصائي الوصفي الخاص بالمحور الاول	28
09	نتائج التحليل الإحصائي الوصفي الخاص بالمحور الثاني	29
10	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	30
11	نتائج اختبار الفرضية الأولى	31
12	نتائج اختبار الفرضية الثاني	31
12	نتائج اختبار الفرضية الثالثة	32

1. قائمة الأشكال

2.

رقم	العنوان	ص
01	تمثيل بياني لخصائص العينة حسب الجنس	24
02	تمثيل بياني لخصائص العينة حسب العمر	25
03	تمثيل بياني لخصائص العينة حسب الحالة الاجتماعية	26
04	تمثيل بياني لخصائص العينة حسب الخبرة	27

3. قائمة الملاحق

ص	العنوان	رقم
38	استبيان	01

مقدمة

## مقدمة:

إن النشاط البدني الرياضي التربوي من خلال التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية يعتبر ميدان هام من ميادين التربية وهو بذلك يعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته اليومية حتى يكون فردا صالحا مزودا بخبرات ومهارات واسعة، تجعل منه جزء لا يتجزأ عن مجتمعه، مساير لتطور ونمو محيطه الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق جاءت هاته الدراسة متوجهة صوب الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، ومن خلال هذه الدراسة ارتأينا في دراستنا هاته لإيصال فكرة افضل لتواصل بين التلميذ والاستاذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الابتدائي لإيصال فكرة الاستاذ الى التلميذ ، كما يعتبر دور التواصل من أهم العمليات التي تساعد في إيصال الفكرة الى التلميذ وهي العامل الأساسي في تطوير الأفكار والمعلومات وقد شغلت إهتمام العاملين في المجال التربوي خاصة وأن تلاميذ الطور الابتدائي في مرحلة النمو العقلي وهذا ما يدعو الى الإهتمام والدراسة المعمقة في هذا المجال وهذا ما يجعلنا نقوم بهذا البحث المعمق والذي من خلاله نقوم بدراسة دور ممارسة الرياضة البدنية في الوسط المدرسي في تحسين مهارات الاتصال التربوي .

إن التربية البدنية والرياضية كنظام تربوي يندرج في إطار النظام التربوي العام الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه وتطبيق مهامه، أي بمعنى تنمية المهارات الفردية للتلاميذ في النشاط البدني الرياضي الذي يميلون إليه، وذلك من خلال التدريب والمنافسة بطريقة منظمة بين. أفراد القسم الواحد أو بين الأقسام الدراسية، وقلة التواصل بين الأستاذ والتلميذ يؤثر على السير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية .

وبالتالي تصبح الممارسة الرياضة في الوسط المدرسي وسيلة لتحقيق غاية مجيدة، ونظرا للتأثير الكبير الذي تلعبه حصص التربية البدنية والرياضية في مختلف

المراحل العمرية باعتبارها فضاء واسعاً لتحقيق الأغراض السامية للتربية البدنية والرياضية داخل الابتدائية.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع نظراً لما لاحظناه لضرورة الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي و إبراز دورها في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي ، ومما سبق ارتأينا تقسيم بحثنا إلى ما يلي:

**الإطار العام للدراسة:** والذي احتوى الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم والمصطلحات مع ذكر الأهداف والأهمية وأسباب اختيار الموضوع.

**الفصل الأول الأدبيات النظرية:** والذي تضمن المبحث الأول الأدبيات النظرية وتحدثنا فيه على الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي وبعض مهارات الاتصال التربوي في الطور الابتدائي وفيما يخص المبحث الثاني فقد اشتمل الدراسات السابقة من حيث العرض والتعقيب.

**الفصل الثاني الدراسة التطبيقية:** تطرقنا فيه إلى مبحثين والتي تضمنت المبحث الأول الطريقة المنهجية وأدواتها والمبحث الثاني يعرض نتائج الدراسة و مناقشة نتائج الدراسة.

# الإطار العام للدراسة

## 1. الإشكالية:

الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي كانت ولا زالت محل إهتمام وانشغال الفاعلين التربويين وكافة الشركاء الاجتماعيين لما لها من أهمية للفرد والمجتمع وامام الصعوبات التي تعترى ممارستها ومدى نجاعتها بالكيفية التي تمارس بها أردنا تتبع واقع الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي بالابتدائي ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف المنشودة المدرجة في منهاج المنظومة التربوية.

وعليه في دراستنا هذه ننطلق من الأشكال التالي .

ما هو واقع الممارسة الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي و ما دورها في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي ؟

## التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال الغير لفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي ؟

## 2. أهداف الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تحظى بأهمية كبيرة في تحسين العمل وتطوير القدرات والروابط بين الأستاذ والتلميذ والمدرّب والمتدرب وقد حظيت بالعناية اللازمة ونلخص الأهداف في ما يلي:

- معرفة ما إذا كان للاتصال التربوي تأثير على أداء التلاميذ خلال ممارستهم للأنشطة التربوية البدنية في الوسط المدرسي.
- التأكد من استيعاب التلميذ للنشاط خلال تواصله مع المربي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

### 3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية موضوعنا في معرفة أهمية التواصل التربوي ودورها في تحسين وتطوير الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ومدى نجاعتها في تحسين وتطوير التحكم في اللعب واتصال الأفكار لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

### 4. الفرضيات

#### الفرضيات العامة:

تساهم الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

#### الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال الغير لفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي.

### 5. اسباب اختيار الموضوع:

- قلة التواصل بين الأستاذ والتلميذ.
- إيصال الأفكار والتحكم في أصغر شريحة في طور التعليم (الطور الابتدائي).
- تطوير الممارسة الرياضية والأفكار لدى الطور الابتدائي.
- معرفة ما إذا كان للممارسة الرياضية دوراً هاماً في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي.

### 6. المصطلحات والمفاهيم :

بعد شرح مصطلحات عمل علمي منهجي يتطلب المجاز بحث علمي ولقد لجأنا لتعريف بعض المصطلحات الواردة في بحثنا هذا بغية نزع اللبس والغموض عليه، إبرازها للقارئ لكي يتسنى له فهمها بوضوح.

### 1.6 الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي :

أ-التعريف الاصطلاحي هو ميدان من التربية عموماً، والتربية البدنية خصوصاً وبعد عنصراً فعالاً في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه النمو البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الإيجابية لخدمة الفرد من خلال المجتمع .

وهو مجموعة أنشطة وتمارين مبرمجة ومتسلسلة وفق برامج وقوانين منصوص عليها بحيث يستخدمها المربي أو الأستاذ من أجل تسيير حصته.

ب-التعريف الإجرائي: هي مختلف الأنشطة البدنية الفردية والجماعية التي تمارس أثناء حصة التربية الرياضية.

## 2.6 مهارات الاتصال:

هي مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر مع الآخرين بشكل فعال.

# الفصل الأول: الإطار النظري

## تمهيد

إن رسالة الأستاذ بصفة عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة من أسمى وأشرف الرسائل، وأمانة من أعظم وأنتقل الأمانات، لأن الأستاذ يتعامل مع النفس البشرية التي لا يعلم إلا الله بعد أطلاقها واتساع أفاقها، فالأستاذ يحمل رسالة سامية يعد فيها جيلاً صالحاً مسلحاً بالعلم والمعرفة، وبعد اتصال الأستاذ مع طلبته ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم ومؤثراً في أدائهم التحصيلي وفي أنماط سلوكهم، فهو واسطة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم، وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها، والتواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأداة إذا أمثلها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه ويؤدي إلى اكتساب التلميذ الأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة (النوايسة، 2012، صفحة 75،76) فهناك دراسة في بريطانيا سنة 1970م حول تأثير الكلام على الآخرين فوجدوا الكلمات والعبارات نسبة 7% من التأثير ولنبرات الصوت نسبة 38% من التأثير وتعبيرات الجسم مثل العيون والأيدي نسبة 55% من التأثير، وكلما نجح الأستاذ في إجادة في الكلام وامتلاك زمام الفصاحة كلما كان اقدر على التأثير في تلاميذه و اتصاله معهم كما قال صلى الله عليه وسلم الى من البيان لسحرا، وخصوصا هذا الجيل الذي يحتاج الاهتمام شديد في هذا الزمن الذي كثرت فيه الملهيات وكثرة رفاق السوء فلا بد من استيعاب جميع فئات التلاميذ حتى تبني جيلا مبدعا معا.

## المبحث الأول: مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

### 1. الاتصال

#### 1.1 تعريف الاتصال

##### 1.1.1 المعنى اللغوي:

يعود أصل كلمة اتصال في اللغة العربية من الفعل الماضي الثلاثي وصل و المضارع منه يصل ويقال وصل الشيء أو وصل الشيء وصولاً أو بلغه انتهى إليه (النجار، 2003، صفحة 17)

وضح مهدلي (1997) مفهوم الاتصال من الناحية اللغوية بأنه تعبير ورد من الكلمة اللاتينية (COMMUNIS) التي تعني في اللغة الانجليزية (COMMON) أي مشترك أو اشترك لأن محاولة الاتصال أو التواصل تتطلب تأسيس اشتراكاً مع شخص أو مجموعة من الأشخاص في المعلومات والأفكار والاتجاهات (بولس، 2006، صفحة 220)

أما تعريف Le petit Larousse هو فعل الاتصال، هو تنشئة علاقة مع الآخر هو أن تتصل (Larousse, 1996, p.249) مع الآخر، وفعل الاتصال هو تحويل شيء معين دون مقابل.

##### 2.1.1 المعنى الاصطلاحي :

هو العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتغيرات الوجه واقة الجسم وعبر وسيلة اتصال نقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها (النوايسة، 2012، صفحة 16).

ينتظر محمد فريد عزت إلى الاتصال على أنه انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز و يوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل و الاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا، ويسر التقاهم بين الأفراد (عزت، 2002، صفحة 135).

**2.1 أنواع الاتصال :**

هناك نوعين من أنواع الاتصال : الاتصال غير اللفظي non verbal verbal  
ommunication communication والاتصال اللفظي .communication

**1.2.1 الاتصال غير اللفظي:**

هو الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور وكلها رموز المعاني معينة، وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورا في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير الشفهي.

**2.2.1 الاتصال اللفظي:**

هو الذي يستخدم فيه الكلمات (اللغة) كوسيلة جديدة للاتصال، ترمز إلى معان محددة يعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقتهم والتعبير عن مشاعرهم.

**3.1 نماذج الاتصال:**

يشير أبو أصعب (1999) إلى أنه يمكن تقسيم الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية إلى الأنواع التالية : (بولص، 2006، صفحة 225)

**1.3.1 نموذج الاتصال الذاتي:**

معنى أن المرسل و المتلقي شخص واحد، و يتم الاتصال داخل الفرد ذاته نموذج الاتصال بين شخصين هو الاتصال الثنائي بين شخصين وفي المجال الرياضي يكون بين لاعبين.

**2.3.1 نموذج الاتصال بين الأشخاص:** يتم بين مجموعة من الأفراد نموذج الاتصال بين:

- **الجماعة ذاتها:** يتم بين جماعة محددة مثل العمل أو بين أعضاء الفريق جميعاً نموذج الاتصال بين الجماعات يتم بين أكثر من جماعة مثل اتصال بين فرق رياضية.
- **نموذج الاتصال التنظيمي:** هو ذلك النمط من نماذج الاتصال الذي يتم داخل المؤسسات و المنظمات و يهدف على ضمان انسياب المعلومات والأفكار بأقصى درجة ممكنة من المستويات.
- **نموذج الاتصال بالجمهور:** اتصال تام يشمل جمهوراً في حجمه أكبر من حجم الجماعة ونوعية جمهوره الغير متجانسة، مثل زوار المسرح ، أو مشاهدي كرة القدم أو ندوات جماهيرية (وهبية، 2012/2011، صفحة 19)

**4.1 العناصر الأساسية للاتصال :**

- **المرسل:** هو الشخص الذي يمتلك فكرة أو معلومة يريد نقلها إلى شخص آخر.
- **الرسالة:** تتضمن تعبيراً من الفكرة التي يريد المرسل نقلها على هيئة عبارات ورموز وأرقام وتعبيرات الوجه والجسم واليدين. (النوايسة، 2012، صفحة 26)
- **قناة الرسالة:** وهي الوسيلة التي من خلالها تتم عملية الاتصال.
- **المستقبل:** الشخص الموجه له الرسالة ويقوم بدوره بالرد على الرسالة.
- **التغذية الراجعة:** وهو رد المستقبل للرسالة وتتأثر بعدى فهم المستقبل للرسالة (كفاي، 2003، صفحة 70)

- **التشويش:** التشويش أو الإزعاج، مفهوم يشمل كل ما يؤثر في كفاءة وفعالية وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل و إدراكها، وقد تأتي هذه المؤثرات من المرسل و قد تأتي من قناة أو وسيلة الاتصال (الدبس، 2003، صفحة 55.54)
- **الهدف:** يجري القائم (عملية الاتصال لهدف ما قد يكون التأثير في أفكار أو اتجاهات أو آراء المتلقين الرسالة، أما في المجال الرياضي يكون التنفيذ خطة لعب مثلاً مشاعر أو (بولص، 2006، صفحة 223)

### 5.1 طبيعة الاتصال:

- سبب أي لابد من وجود سبب لمزاولته.
- موجه ( له هدف محدد).
- حركي ( مستمر).
- ضروري (مهم لكافة النشاطات).
- تفاعلي يرتبط بعلاقات التآثر والتأثير).
- نوعي ( له أنواع و (صور).
- مدفوع (مرتبط بالدوافع).
- اجتماعي مرتبط بالسلوك الإنساني (النوايسة، 2012، صفحة 27)

### 2. التواصل: communication

#### 1.2 تعريف التواصل

هو علاقة تبادلية بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين ، فهو يحدث في اتجاهين.

**التواصل من الناحية التربوية** هو عملية تحدث في الموقف التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم (الأستاذ الطالب) ويمكن القول أن التواصل هو عملية تعلم وأن التعلم هو عملية تواصل (سليمان، 2003، صفحة 63)

#### 2.2 عوامل التواصل:

يحدث التواصل بوجود عاملين مهمين هما:

- **اللغة:** سواء مكتوبة أو محكية أو رمزية أو حركية إيمائية ومن شروطها أن يفهمها المستقبلولا يشترط أن يكون المرسل والمستقبل من البشر فقد يكون.

- المناخ التواصلي المادي والنفسي: أما المناخ المادي فهو سيارة عن المواد والأجهزة، ولما المناخ النفسي فهو عبارة عن الحرية، التسامح، الاستعداد والانفتاح والمرونة.

### 3.2 عناصر التواصل:

لا بد من وجود ستة عناصر من أجل حدوث التواصل هي:

- الهدف الواضح.
- تبادل الأدوار بين المرسل و المستقبل.
- وجود محتوى أو مضمون مثل الأفكار والمعلومات.
- وجود قناة تتساب أو تمر عبرها الرسالة.
- وجود لغة مفهومة بين المرسل و المستقبل .
- تأثير وتأثر أي حدوث استجابة.

فإذا لم تتحقق هذه العناصر السنة السابقة فإن التواصل يصبح اتصالاً (بولص، 2006، صفحة 223.224.225 )

### 4.2 مهارات التواصل :

يتكون التواصل الفعال من عدة مهارات منها :

- مساعدة الطلاب على التعلم بطرق وأساليب متنوعة كالبحث و الاستقصاء .
- استثارة دافعية الطلاب بأنواع التعزيز المختلفة اللفظية وغير اللفظية.
- توظيف أساليب التعليم الأسئلة والمناقشة والحوار .. الخ) لتنظيم التعلم.
- تشجيع الطلاب على الصراحة و الثقة والنقد البناء وتوفير المناخ المناسب لذلك.
- الحرص على وضوح أهداف التعلم لدى الطلاب وصياغتها بشكل محدد يلبي احتياجات الطلاب وقدراتهم، وتشجيع العمل التعاوني المتبادل بين الطلاب والعمل على خلق فرص الاحتكاك والتقارب بين الأفراد و الجماعات والمؤسسات و المجتمع.
- مهارة الاتصال مهارة انسانية فهي احترام الإنسان وقيمة وتفكيره و مشاعره، و من خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الأساسية (بدوي، 2003، صفحة 22،23)
- إتقان مهارة الإصغاء بمعنى تفهم طلابه واهتمامه بهم و إدارة المناقشة الصفية.

- إتقان مهارة توضيح المعلومات ، ومهارة التقويم الذاتي (النوايسة، 2012،  
صفحة 46.45.44)

### 3. التواصل الصفي

#### 1.3 تعريف التواصل الصفي

داخل الصف يوصف بأنه ممارسة تربوية يستند إليه التربويون مفاده أن الأفراد إذا ما اجتمعوا في مكان ما تربطهم صفة ما أو علاقة ما ، فإنهم يميلون إلى أن يتواصلوا بإحدى أدوات التواصل اللفظي أو الجندي بهدف الوصول إلى حالة تبادل للأفكار أو المشاعر لتحقيق حالة تكييف (السكندر، 1988، صفحة 139) ، فالتفاعل الصفي هو مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي والغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية (المعلم والتلاميذ) ، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها (الدين، 2004، صفحة 14)، يعرف نايف سليمان الاتصال البينا فوجي بأنه عملية يتم عن طريقها توصيل فكرة، أو مهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ (سليمان، 2003، صفحة 63)

#### 2.3 أهمية التواصل الصفية

- يعمل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها.
- وسيلة الأستاذ للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم.
- يساعد على إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، والمتعلمين أنفسهم، و يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم، ويعمل على تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
- يساعد على الضبط الذاتي، ويتيح فرصا أمام الطلبة التعبير عن أبنيتهم المعرفية وعرض أفكارهم ويساعد الأستاذ على تطوير طريقته في التدريس.

#### المبحث الثاني: الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي

##### 1. تعريف الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي

تهتم المجتمعات على اختلافها في وقتنا الحاضر بإشباع حاجات الأفراد المختلفة في شتى مجالات الحياة وذلك بغية تحقيق العديد من الأهداف سواء على المستوى الفردي أو الجمعي لاسيما في ظل الحاجات اللامتناهية للأفراد والمجتمعات والتي

تختلف باختلاف مستوى التقدم والتطور الذي وصله المجتمع سواء كانت هذه الحاجات مادية أو معنوية ، فالممارسة الرياضية تكتسي أهمية بالغة طالما خضعت للضوابط القانونية والأخلاقية المتعارف عليها محليا وعالميا . فالممارسة الرياضية ولأهميتها الكبرى أدرجت في المناهج الدراسية للأطوار التعليمية الثلاث وذلك لما تكتسيه من أهمية كبرى وللوصول الى تحقيق جملة من الأهداف ذات أبعاد مختلفة فهذه الدراسة هدفت الى البحث في واقع الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في بناء وتعزيز القيم الاجتماعية النبيلة خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي لخصوصية هذه الفئة العمرية .

إن الرياضة المدرسية في أي بلد من العالم تعتبر المحرك الرئيسي لمعرفة مدى تقدم في الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية، وهذه الرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس والثانويات حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا في المستقبل بارزا قد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية ويمثل بلاده في المحافل الدولية والقارية والعربية.

يعرف شارل: " التربية البدنية أنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط المستخدم بواسطة الجهاز الحركي لجسم والذي ينتج عنه اكتساب بعض السلوكيات التي تنمي فيها بعض قدراته.

" أما بيوتشر فيري: " إن التربية البدنية هي ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة حيث يكون الهدف هو تكوين مواطن متكامل من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ممارسة مختلف النشاطات البدنية واختياره لتحقيق غرضه.

أما فوتر فيري: " إنها ذلك الجزء الكامل من التربية العامة التي تهدف إلى تقوية الجهاز البدني والجهاز العقلي حيث لونها من الباب الواسع لتربية نرى أنها تعطى عناية كبيرة للمحافظة على صحة الجسم .

كما تشكل التربية البدنية جزءاً من الحصص المقررة في كل المدارس لكافة المراحل الدراسية، من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، ويختلف مستوى

جدية تعامل المدرسين مع هذه الحصة باختلاف نظرتهم لها، وبغض النظر عن ذلك لا يمكن إهمال أهمية التربية البدنية في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للطلاب، وتحسين مهاراتهم، ودعم مسيرتهم الأكاديمية، وفي هذا البحث تطرقنا لعرض أهمية التربية البدنية في الوسط المدرسي.

## 2. أهمية الرياضة في الوسط المدرسي :

تتمثل أهمية التربية البدنية في الوسط المدرسي من ناحية اجتماعية بتحقيقها الفوائد الآتية:

### 1.2 من الجانب الاجتماعي :

- تعزيز العلاقات بين الأقران : تشكل التربية البدنية عاملاً رئيسياً لمساعدة الأطفال على الاختلاط بالآخرين بنجاح، بالإضافة لتوفيرها فرصاً لتعزيز المهارات الاجتماعية الإيجابية، خاصة خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة المتأخرة.
- تعليم الطلاب قيمة التعاون : تظهر التربية البدنية قيمة التعاون للأطفال، وذلك عن طريق النشاطات التي تتطلب اللعب كجزء من فريق؛ إذ أنها تخلق إحساساً بالهوية لدى الفرد، فيعملون جنباً إلى جنب مع مجموعة متنوعة من زملائهم في الفريق ويدعمون بعضهم الآخر، فيكتسب الطلاب المهارات التي تمهد الطريق للتفاعلات والعلاقات الصحية طوال الحياة.

## 2.2 من الجانب الصحي :

- **حسين اللياقة البدنية** : تحسن النشاطات البدنية القوة العضلية للأطفال وتعزز المرونة والقدرة على التحمل العضلي وتساعد على تكوين الجسم وتحمل القلب والأوعية الدموية، وفيما يأتي ذكر لبعض الفوائد التي تعود بها الأنشطة البدنية على صحة الجسم بناء عظام صحية.
- **تحسين القوة والقدرة على التحمل**: المساعدة على السيطرة على الوزن والتقليل من مخاطر السمنة. تحسين الدورة الدموية. تحسين مستويات الكوليسترول في الجسم.
- **الحد من الإجهاد والتوتر** : تعمل ممارسة الطلاب للأنشطة البدنية على منع الحرمان من النوم بسبب حاجتهم للحصول على ساعات نوم طويلة بعد الإرهاق والتعب، مما يعني تحقيق أسلوب حياة صحي، مما يساعد على تعزيز التركيز في الأمور المدرسية والتخفيف من التوتر والقلق الأكاديمي.
- **الوعي بأسلوب الغذاء** : يصبح الطلاب أكثر وعياً بما يضعونه في أجسادهم؛ لإدراكهم أهمية اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن لاكتساب الطاقة من أجل الأنشطة الرياضية، وبالتالي سيتعلمون كيفية الاعتناء بأجسادهم والاهتمام بها.

## 3.2 من الجانب النفسي :

- **تعليم الانضباط الذاتي**: يسهل ممارسة الطالب للأنشطة البدنية في المدرسة تطوير مسؤوليته عن الصحة واللياقة البدنية، وبالتالي رفع مستوى الالتزام والانضباط الذاتي لحاجة أغلب الأنشطة للمداومة على حضور التدريب وممارسة الرياضة باستمرار.
- **تحسين الحكم والتطور الأخلاقي** : يمكن للتربية البدنية الجيدة أن تؤثر على التطور الأخلاقي، لمنحها الطلاب فرصة تولي القيادة والتعاون مع الآخرين، بالإضافة لزيادة مستوى تقبلهم للمسؤولية عن سلوكهم.
- **تنمية الشخصية وزيادة احترام الذات** : تساعد ممارسة الرياضات الجماعية في إطار منظم على تعزيز حس القيادة وتنمية الروح الرياضية الجيدة، وذلك عن طريق تبادل الأدوار المختلفة في الفريق وتعلم مهارات جديدة تساعد على تشجيع

الطلاب على احترام أنفسهم وأقرانهم، وتعلم أخلاقيات تفهم الآخرين ودعمهم من خلال الصعوبات التي يواجهونها.

يهدف من خلال هاته الدراسة ابراز دور الرياضة في الوسط المدرسي بإستعمال المنهج الوصفي التحليلي كما توصلنا الى ان للرياضة اهمية كبيرة في حياتنا اليومية عامة و الاوساط الرياضية خاصة .

### 3. مهارات الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي

إن رسالة الأستاذ بصفة عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة من أسمى وأشرف الرسائل، وأمانة من أعظم وأثقل الأمانات، لأن الأستاذ يتعامل مع النفس البشرية التي لا يعلم إلا الله بعد أعماقها واتساع آفاقها، فالأستاذ يحمل رسالة سامية يعد فيها جيلاً صالحاً مسلحاً بالعلم والمعرفة، و يعد اتصال الأستاذ مع طلبته ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم ومؤثراً في أدائهم التحصيلي وفي أنماط سلوكهم ، فهو واسطة التعليم والتعلم ، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف ، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها ، ووسيلة المعلم للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم ، وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين ، وبين المتعلمين أنفسهم ، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها ، والتواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأداة إذا أمثلها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه ، ويؤدي إلى اكتساب التلميذ لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة .

### 1.3 الاتصال التربوي اللفظي :

أجمع معظم المعلمين على اعتمادهم طريقة الحوار والمناقشة في تقديمهم المحتوى التعبيري اللفظي، لأنها الطريقة التي تعمل على تحسين مدارك المتعلمين، حيث يقوم المعلم بإلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة والمترابطة على المتعلمين للوصول بهم إلى المعلومات الجديدة وجعلهم يكتشفوا نقصهم أو أخطائهم بأنفسهم.

وتؤكد أيضا هذه الطريقة على إدارة المعلم حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي بهدف الوصول إلى المعلومات ، ولكن يكون ذلك بمراعاة مجموعة من

النقاط تجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها، مع مراعاة مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة، وأن تتاح الفرصة لهم لمناقشة بعضهم البعض.

أي إنها طريقة تهتم بالتفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم، حيث يكون دور المتعلم ايجابيا فيها من خلال المشاركة في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما ، ومن ثم الاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على المعلم فقط.

### 2.3 الاتصال التربوي الغير لفظي :

تتم عملية التواصل غير اللفظي من خلال إرسال واستقبال رسائل دون كلمات بين الأشخاص، وقد يتم إرسال تلك الرسائل من خلال لغة الجسد أو تعابير الوجه أو التقاء العيون أو هيئة الجسد وأوضاعه أو الشم أو اللمس أو الذوق، كما يمكن نقل الرسائل غير اللفظية من خلال وسائط مادية مثل: الملابس وشكل الشعر، كما تحتوي عادة على عناصر غير لفظية يطلق عليها اسم "اللغة الجانبية"، والتي تتمثل في جودة الصوت والتواتر وعلو الصوت وطريقة الكلام واللحن وطبقة الصوت، كما أن للنصوص المكتوبة عناصر تواصل غير لفظية مثل طراز الكتابة، الترتيب الفراغي للكلمات، أو ترتيب النص في الصفحة، وتمثل طريقة التواصل غير اللفظية من 60 إلى 65 بالمائة من التواصل بين الأشخاص.

والتواصل غير اللفظي أو غير اللساني، فيعتمد على أنظمة سننية غير أنساق اللغة، وهي حسب بويسنس مصنفة حسب معايير ثلاثة:

- معيار الإشارية النسقية حيث تكون العلامات ثابتة ودائمة ، ومن أمثلة ذلك: الدوائر، والمثلثات، والمستطيلات، وعلامات السير.
- معيار الإشارية اللانسقية عندما تكون العلامات غير ثابتة وغير دائمة على عكس المعيار الأول نحو الملصقات الدعائية.
- معيار الإشارية حيث العلاقة جوهريية بين المؤشر وشكله كالشعارات الصغيرة التي ترسم عليها مثلا: قبعة، أو مظلة ثم تعلن على واجهات المتاجر دليلا على ما يوجد فيها من البضائع ويمكن الحديث ضمن هذا المعيار الأخير عن معيار آخر للإشارية ذات العلاقة الاعباطية أو الظاهرية " كالصليب

الأخضر الذي يشير إلى الصيدلية، ويتفرع عنه أيضا معيار للإشارية يقيم علاقة بين معنى الرسالة والعلامات التي تنتقل هذه الرسالة بواسطتها. كما يتفرع عنه أخيرا معيار للإشارية ينوب مناب المعيار الأول: فالكلام معيار للإشارية المباشرة، إذ لاشيء يحول بين الأصوات الملتقطة ودلالاتها التي رسمت لها، ولكن المورس بعد معيارا نيابيا، إذ إنه لكي يتوصل إلى المعنى الذي يريد هذا المورس أن ينقله لابد من الانتقال من العلامة فيه إلى العلامة في الكتابة الصوتية، ثم من العلامة في الكتابة الصوتية إلى العلامة الصوتية .

#### 4. دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي

تختلف دوافع ممارسة النشاط البدني والرياضي من فرد لآخر فتزداد عند أفراد وتتنخفض وتقل عند البعض الآخر، وهذا طبيعي نتيجة الفروق الفردية القائمة، وهنا يذهب الدكتور أسامة كامل راتب في قوله إن جهود المهتمين بتحليل واقع النشاط الرياضي، توضح أن هناك ست فئات أساسية وهي على النحو التالي :

- التنمية لمهاراته وكفاءاته.

- الانتساب لجماعة وتكوين الأصدقاء .. الحصول على النجاح والتقدير
- التمرين وتحسين اللياقة البدنية.

ويمكن تقسيم هذه الدوافع فيما يلي:

#### 1.4 الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي

- الإحساس بالرضا والإشباع كنتيجة للنشاط البدني.
- المتعة الجماعية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد.
- الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة.
- الاشتراك في المنافسات المباريات الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي وما يرتبط من خبرات الفعالية متعددة.
- التخفيف من حدة التوترات والضغوط النفسية الناجمة عن المشاكل النفسية.

#### 2.4 الدوافع غير المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي.

- محاولة اكتساب الصحة النفسية واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي.
- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج، فقد يجيب الفرد (المراهق) بأنه يمارس النشاط الرياضي لأنه يساهم في زيادة قدرته على أداء عمله ورفع مستوى إنتاجه في العمل.
- الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي إذ قد يجيب التلميذ بما يلي: بدأت ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري على حضور حصص التربية البدنية والرياضية بالمدرسة لأنها إجبارية وتدخل ضمن الجدول الدراسي .

## 5. مرحلة التعليم الابتدائي

مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة القاعدية في المسار الدراسي وتستغرق مدة الدراسة فيها 05 سنوات تتوج بشهادة نجاح نهائي للالتحاق بمرحلة التعليم المتوسط وسن الدخول الى المدرسة الابتدائية هو 06 سنوات القانون التوجيهي للتربية ، 2008 ، المادة (47).

## 6. اللعب

اعتبر "غروس" أن اللعب هو اعداد العضوية الفتية اعدادا لا شعوريا للحياة . فالطفلة في عامها الثالث تستعد بصورة لاشعورية للقيام بدور الأم حين تضع دميتها وتحددها كي تنام ،وهكذا فان مصدر اللعب هو الغرائز أي الآليات البيولوجية. وفسر كل من شيلروغ وسبنسر اللعب على أنه تصرف بسيط للطاقة الزائدة التي يخزنها الطفل ، فلما كانت هذه الطاقة لا تنفق في العمل ، فقد تجلب في اللعب . واكد "بيولر" بإشارته الى الحماس المعروف الذي يرافق لعب الأطفال ، على أن مغزى اللعب يكمن في السرور الذي يجلبه الطفل ، غير أن السبب الذي يولد شعور الأطفال بالسعادة يبقى مجهولا . ( بشناق ، 2001،صفحة 299)

ومن المؤكد أن اللعب تعريفات عدة ومختلفة لكنها تشترك في جملة من الصفات، كالحركة والحيوية والفتنة والاكتشاف والواقعية ، وكلها صفات ضرورية لنماء الطفل.

## الفصل الثاني: التعليم الابتدائي والنظام

## المبحث الأول: التعليم الابتدائي

## 1. تعريف المدرسة الابتدائية

يعرفها (إبراهيم ناصر) ب « أن المدرسة تنفذ الأهداف التي يتبناها المجتمع ويرسمها لنفسه وفقا لخطط ومناهج محددة ، وعمليات تفاعل وأنشطة متنوعة ومبرمجة داخل الصفوف وخارجها » ، فالمدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي المعاصر، تلك المدرسة التي تربي التلميذ وتعلمه من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة.

## 2. نشأة المدرسة الابتدائية:

مرت المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمراحل متدرجة من حيث التعقيد والمسؤوليات تبعا لتعقيد الحياة وتراكم تراثها ومعارفها، وتعاضم مسؤوليات التنشئة في مجتمعاتنا الإنسانية ففي الوقت الذي كانت فيه الأسرة تتولى مسؤولية تنشئة الأبناء وتربيتهم تربية غير منظمة وغير مخططة، أصبحت هناك أنظمة محددة لإعداد الناشئين وتعليمهم ضمن تربية مقصودة ومخططة. وتصنف المراحل التي مرت بها المدرسة في تطورها في ثلاث مراحل هي المدرسة البيئية، المدرسة القبلية، المدرسة الحقيقية.

## 3. أهداف المدرسة الابتدائية:

تهدف المدرسة إلى:

- تدريب العقل والمتمثل تطوير القدرة العقلية لزيادة الذكاء
- تعليم الأساسيات للحفاظ على الموروث الثقافي وانتقاله
- التكيف الاجتماعي والانسجام مع الآخرين داخل المجتمع
- من أجل إحداث التغيير والمساهمة في تصحيح المشكلات
- تحقيق الذات ومساعدة الأفراد على الإبداع واتخاذ القرار وتحمل المسؤوليات.
- الإعداد لمهنة المستقبل.

## 4. مميزات المدرسة الابتدائية:

- تتميز المدرسة بميزات تنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية
- أن لها مجتمعا محددًا خاصًا بها وهم المدرسون والتلاميذ
- لها نظامًا وتكوينًا سياسيًا واضحًا يجري التفاعل داخلها
- تمثل مركزًا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي تتخذ مدخلًا للتفاعل الاجتماعي
- يسود أفراد مجتمعتها الشعور بالانتماء.

### 5. وظائف المدرسة الابتدائية:

- المدرسة مؤسسة أوجدها المجتمع لتتربى عنه، ولتقوم على تربية أبنائه وتنشئتهم.
- ويمكن تحديد مجموعة وظائف تقوم بها المدرسة تلبية لما يتوقعه منها المجتمع ومؤسساته المختلفة:
- تنمية شخصية التلميذ من الناحية العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والوجدانية.
- نقل التراث الثقافي للتلاميذ منظمًا مرتبًا ومهذبًا.
- جعل التلاميذ يتواصلون مع البيئة الأكبر والبيئات الأخرى.
- التعرض لمشاكل الطفل وحلها.
- العمل على توفير بيئة اجتماعية ذات توازن وانضباط.

### 6. أهمية المدرسة الابتدائية:

- موقع المدرسة الابتدائية في بداية السلم التعليمي باعتبارها الخطوة الأولى يجعلها من الأهمية بمكانة عظيمة وذلك للأسباب التالية:
- 1- يكسب التلميذ فيها المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة له كإنسان.
- 2- يكسب التلميذ فيه الوسائل لتحصيل المعرفة من قراءة وكتابة وحساب.

3- يُحصّل التلميذ فيها أوليات المعرفة وأساسها الضروري للتعليم في مراحل التعليم التي تلي المدرسة الابتدائية.

4- المدرسة الابتدائية هي مدرسة كل مواطن على اعتباران إلزامية التعليم به أصبحت من المسلمات، على حين تقل الأعداد الملتحقة بالمرحلة التالية، لذلك فهي تمثل أساس البناء والمواطنة.

## 7. موجّهات التعليم في المدرسة الابتدائية:

في الماضي كان هدف المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع ونقله للمتعلمين هو الموجه الرئيسي للتعليم في مراحل المختلفة وخاصة الابتدائية، لكن موجّهات التعليم في الوقت الحاضر أصبحت تأتي من جانب المجتمع وحاجاته واتجاهاته وعلومه وآماله في الماضي والحاضر والمستقبل. وساهم تقدم العلوم الطبيعية والتكنولوجيا وسرعة تغير مقومات الحياة في المجتمعات المختلفة في تغيير الدور القديم للمدرسة، وأصبح هدفها تكوين المتعلم المؤمن بربه، الممثل لحضارة وطنه، المدرك لواقع ومشكلات مجتمعه، المتفتح لأفاق المستقبل وعلومه<sup>1</sup>.

كيف انعكست مقومات الحياة في الأمم الحديثة على التربية والتعليم فيها؟

أهم مقومات الحياة في الأمم الحديثة سواء في الحاضر أو من حيث اتجاه المستقبل هي<sup>2</sup>:

1- أنها مجتمعات علمية أي تقوم حياتها على العلوم الطبيعية بدرجة كبيرة وتزايد حجم هذه العلوم وتشعبها ينعكس على التعليم كما يلي:

- أن مناهج المدارس أصبحت علمية في الغالب.

- التطور العلمي السريع أدى إلى دخول الكثير من العلوم في مناهج المدرسة الابتدائية

مما لم يكن له موضع في الماضي، وكثير من هذه العلوم قادم مراحل الأعلى في السلم

التعليمي.

- أن التعليم يجب أن يهتم بطرق التفكير قدر اهتمامه بالمعلومات وأكثر.

2- أنها مجتمعات تكنولوجية - أي تقوم على الصناعة والاختراعات في حياتها اليومية. وهذا ينعكس على التعليم على النحو التالي:

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 203.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 204.

- لم يعد الاهتمام بتحصيل المعرفة فقط، بل بتطبيقها في مواقف الحياة اليومية.
- لم يعد الاهتمام بالتعليم اللفظي، بل بتكوين المهارات والقدرة على عمل الأشياء أيضا.
- أن تنظر المدرسة دائما إلى دور مواطن المستقبل في عملية الإنتاج.
- 3- أنها مجتمعات تقوم على العمل وتحترمه وليس العمل اليدوي ولكن العمل الديناميكي المتصل بالآلة وهذا ينعكس على التعليم على النحو التالي:
- غرس حب العمل واحترامه مع القدرة عليه.
- القدرة على الفهم والمرونة والقدرة على التكيف في المواقف الجديدة.
- دخول التعليم العملي في كل مراحل التعليم.
- 4- أنها مجتمعات تتسم بارتفاع مستوى المعيشة و تعمل على توفيرها لكافة المواطنين،
- وهذا ينعكس على التعليم على النحو التالي:
- أن يكون التعليم عاما، وإلى أقصى ما يقدر عليه الفرد لأن الجاهل لا يحقق مستوى معيشة مرتفعا، ولا حق له في المطالبة به.
- أن يكون التعليم منتجا يمكّن من رفع مستوى الكسب.
- أن يكون التعليم مرنا يمكّن الفرد من التحول بين مصادر الكسب على أساس تطور سوق العمل.
- 5- أنها مجتمعات قررت مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع الطبقات وبين الرجل والمرأة وهذا ينعكس على التعليم على النحو التالي:
- تعميم التعليم لأن الجاهل لا يمكن أن يحقق المساواة أو يطالب بحقه فيها.
- تربية في الحقوق والواجبات وتلازم الحق والواجب.

- تمتية الدخل القومي حتى يجد المجتمع ما يحقق به العدالة الاجتماعية.
- 6- أنها مجتمعات حصلت على الاستقلال السياسي، وهذا ينعكس على التعليم على النحو التالي:
- تكوين الشخصية الاستقلالية التي تستطيع أن تكون الرأي روتدافع عنه.
- تكوين المفاهيم الإنسانية والعالمية حتى يستطيع المتعلم أن يفهم علاقات وطنه المستقل في إطاره العالمي.
- تكوين مفهوم القوة ومفهوم الوطنية عند التلاميذ.
- 7- أنها مجتمعات قررت الأخذ بالنظم الديمقراطية، وهذا ينعكس على التعليم على النحو التالي:
- تمتية قدرات الفرد على النظر إلى نفسه كفرد في مجموع.
- تمتية قدرات الفرد على تحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية في مجتمعه.
- تكوين المهارات الديمقراطية التي تقوم على الحوار والنقد الذاتي ونقد الغير واحترام رأي الآخرين والنزول على رأي الغالبية.
- 8- أنها مجتمعات معرضة للدعاية ووسائل الإعلام السريعة العنيفة المؤثرة، وهذا ينعكس على التعليم على النحو التالي:
- تمتية قدرات المتعلم على النقد وتمييز الزائف والصحيح في الرأي.
- فهم سياسة الوطن وعلاقتها بسياسة غيره.
- القدرة على إعلان الرأي والدفاع عنه.
- وعليه يمكن القول أن موجبات التربية والتعليم في ضوء مقومات الحياة في المجتمعات

الحديثة وخصائصها هي موجّهات تصدق على كل مراحل التعليم العام، ويجب أن تبدأ كلها في المدرسة الابتدائية، ولا أمل في نجاحها في المراحل العليا إذا لم تُوضع أسسها في المدرسة الابتدائية<sup>3</sup>.

## المبحث الثاني: النظام التربوي الجزائري<sup>4</sup>

### 1. تطور النظام التربوي الجزائري:

إن التطرق لدراسة النظام التربوي الجزائري هو تطور يقتضي استعراض مختلف الفترات التاريخية التي مر بها هذا النظام قبل الإستقلال وبعده. وفي السياق يمكن تقسيم هذا التطور إلى مراحل متميزة حسب الأحداث الكبرى والتحوّلات الجوهرية نوردها فيما يلي:

#### 1.1. مرحلة ما قبل الاستقلال:

كانت التربية قبل الاحتلال الفرنسي شديدة الانتشار في الجزائر إذ كانت تمتد على طول البلاد وعرضها شبكة واسعة من الكتاتيب والمدارس. لكن السلطات الاستعمارية استغلت الدور الذي تنهض به المدرسة في استخلاف الأجيال، فأقامت في البلاد منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته وذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج إليهم الاستعمار لخدمة أغراضه، بينما كانت مدارس الأوروبيين نسخة مطابقة للنموذج الأصلي بجميع مكوناتها العصرية. إلا أن هذه السياسة اصطدمت بمقاومة شعبية باسلة وشاملة استطاعت أن تحافظ على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة التي كان ينفق عليها الشعب، والتي كان لها الفضل في تكوين أجيال واعية بانتمائها الثقافي والروحي والحضاري<sup>5</sup>.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 205.

<sup>4</sup> هيئة مستخدمي التربية والتكوين، النظام التربوي الجزائري، الحراش، الجزائر، 2005، ص 17-19.

<sup>5</sup> أمره 76 المتضمنة تنظيم التربية والتكوين، نشرة المديرية الفرعية للتوثيق سنة 98/ الأمر رقم 35.

•المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي (السلم الأعلى للتربية).

•نشرة وضعية قطاع التربية الوطنية (مسح شامل من 1962 إلى 1998)<sup>6</sup>.

---

<sup>6</sup> هيئة مستخدمتي التربية والتكوين، مرجع سابق، 20-22.

## 2.1. ما بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي منهار، تجلت معالمه في تفشي الأمية والجهل وانتشار الأمراض وقلة البنى التحتية، ونقص في الموارد المالية والبشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع. لكن الدولة الجزائرية الفتية إيماناً منها بدور التربية التي تعد أساس كل تنمية بادرت إلى تجنيد وتعبئة كل الإمكانيات المتاحة آنذاك، واستعانت بالدول الشقيقة والصديقة من أجل بناء منظومة أثرية، تربوية جزائرية وقامت في هذا السياق بمساع حثيثة لإدخال إصلاحات عبر المراحل التالية:

## 1.2.1. المرحلة الأولى 1962-1970

بقي النظام في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان، سائداً قبل الاستقلال، إلا أنه شهد تحويرات نوعية تطبيقاً لاختيارات التعريب والديموقراطية والتوجه العلمي والتقني وذلك طبقاً للمواثيق الأساسية للأمة. وفي هذا الإطار نصبت سنة 1962 لجنة لإصلاح التعليم عهد إليها وضع خطة تعليمية واضحة، ونشرت اللجنة تقريرها في نهاية سنة 1964. لكن النظام التربوي لم يعرف تغييراً كبيراً، ولم تشهد السنوات الأولى من الاستقلال سوى جملة من العمليات الجرائية نذكر منها:

- التوظيف المباشر للممرنين والمساعدين.
- تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية.
- بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن.
- اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة.

أما تنظيم التعليم فقد انقسمت هيكلته في هذه المرحلة إلى ثلاثة مستويات يستقل كل منها عن الآخر ونذكر منها التعليم الابتدائي: ويشمل ست سنوات ويتوج بامتحان السنة الخامسة.

**2.2.1. المرحلة الثانية 1970-1980:**

عرفت الفترة الممتدة من 1970 إلى 1980 إعداد مشاريع إصلاحية كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني، ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 16 أفريل 1976 وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية، وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته، المتخصص، وتنظيم التربية التحضيرية، وقد تميزت هذه المرحلة في المجال التربوي بالخصائص التالية:

- تجديد المضامين والطرق التعليمية بالتعميم التدريجي للتعليم المتعدد الشعب بهدف تحضير شروط التنمية العلمية للبلاد.

- استخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

- جعل وسائل التعليم والمضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط. وبالتوازي مع العمليات التحضيرية للإصلاح فقد شهد القطاع طيلة هذه المرحلة عددا من القرارات التي مست هيكل المنظومة في كل أطوار التعليم، كما مست القطاعات المرتبطة بالشهادات وبالتكوين، وتمثل ذلك فيما يلي:

- في مرحلة التعليم الابتدائي لم تدخل عليه تغييرات بالمقارنة لما عرف عنه في المرحلة

السابقة باستثناء تغيير تسمية "امتحان السنة السادسة" الذي أصبح يطلق عليه "امتحان الدخول إلى السنة الأولى"<sup>7</sup>.

**3.2.1. المرحلة الثالثة: 1980-1990**

مايطلع هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول، وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان /المدرسي 80-

<sup>7</sup> هيئة المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، مرجع سابق، ص 23.

81، تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، و تدوم فترة التمدرس، الإلزامي فيها 9 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار مدة الطورين الأوليين 6 سنوات (الابتدائي سابقا) ومدة الطور الثالث 3 سنوات (المتوسط سابقا).

إن المدرسة الأساسية تم تصميمها لتكون وحدة تنظيمية شاملة، و تمت محاولات، على الصعيد التنظيمي ترمي إلى تحقيق هذه الوحدة في إطار (المأمّن).

#### 4.2.1. المرحلة الرابعة 1990-2001

- التعليم الأساسي، بالنسبة للمرحلة القاعدية للنظام التعليمي هي المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات (من السنة الأولى إلى التاسعة أساسي). وتنقسم إلى طورين متكاملين:

- الطورين الأولين (ابتدائي) من السنة الأولى إلى السنة السادسة أساسي.

- الطور الثالث، من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي.

ويبقى الطموح في تحقيق المدرسة الأساسية المندمجة قائما، وهو أحد الانشغالات التي تعنى بها المصالح المعنية إلى يومنا هذا وتتوج الدراسة بشهادة التعليم الأساسي (BEF).

#### 5.2.1. المرحلة الخامسة 2002 إلى يومنا هذا :

مرحلة الإصلاح الجديد حيث تم فيه تغيير المنهج باستقدام المقاربة بالكفاءات وتم تغيير مراحل التعليم الابتدائي من ستة سنوات إلى خمس وإضافة التعليم التحضيري في المرحلة الأولى ، حيث تم الإعتماد على الكفاءة والتقييم المستمر والعمل بالمشاريع.

وهذا العمل يتطلب توفر وسائل وورش فالمعلم والقائد لا يمكنه تقويم العمل مالم تتوفر هذه الوسائل لإنجاحه<sup>8</sup>.

<sup>8</sup> هيئة المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، مرجع سابق، ص24.

2. أهداف النظام التربوي<sup>9</sup> :

أما أهداف النظام التربوي الجزائري فتتمثل بحسب الدراسات الاستشراقية المتعلقة بالتربية فيما يلي:

- تكوين أطفال متميزين بسعة الأفق والخيال وسلامة البدن يصبون إلى قيم الحق، والخير والجمال وذلك من خلال إيجاد توازن متناسق بين جوانب التربية الفكرية والأخلاقية والبدنية.
- إكساب الأطفال حرية التفكير التي تسمح لهم بإصدار الأحكام وتبني آراء مستقلة وتعويدهم على تحمل مسؤولية تصرفاتهم.
- تمكين الشباب من تكوين نظرة عن العالم دون فقدان هويته الثقافية وتعويد احترام خصوصيات الثقافات الأخرى.
- ضمان حد أدنى من المعارف والمهارات والكفاءات للجميع بتعميم التعليم الابتدائي.
- تمكين المتعلمين من التكيف مع مهام متعددة ومن القدرة على التحسين المتواصل لمستوياتهم في ضوء تطور أشكال الإنتاج وظروف العمل.
- إيلاء أهمية كبيرة للتكوين العام باعتباره الأرضية الضرورية لكل تكيف مستقبلي مع التغير في البرامج التعليمية والنصوص المرجعية التي تتزايد الحاجة إليها في وقتنا الحاضر إلى تطبيق الفكر العلمي واللساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، وذلك بهدف تحقيق تعلم وأداء أكثر كفاءة وفعالية بما يتناسب وقدرات المتعلمين وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية.

<sup>9</sup> تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990، ص 269.

## 3. خصائص النظام:

- يتكون النظام من أجزاء متفاعلة في ما بينها لتحقيق الغايات المحددة للنظام، فمثلا المنهاج المدرسي عنصر من النظام والتلميذ عنصر أيضا فإن تم بينهما التفاعل الإيجابي فستكون النتائج جيدة وإذا حصل بينهما تنافر كان العكس.
- للنظام أهداف محددة مسبقا ويكون بينها تشكل مدروس وليس عشوائيا لبلوغ تلك الأهداف فالنظام يؤدي وظيفة معينة وله أهداف دائما يسعى لتحقيقها.
- النظام له هويته ومميزاته التي ينفرد بها تجعله مختلفا عن غيره فهو ليس مجموعة من الأشياء بل مجموعة من المتغيرات لهذا هدف بينها علاقات ذات مغزى.
- لكل نظام سلطات مختلفة وأيضا مسؤوليات مختلفة وبل وصراعات لتحقيق الأهداف.
- لكل نظام تركيب هرمي يربط عناصر النظام ببعضها البعض ويربطها بالبيئة والمحيط وترتبط النظم الفرعية بالبيئة المحيطة كما تتحول بعض المخرجات إلى مدخلات للتنظم.
- لكل نظام بيئته التي تؤثر عليه وتحدده وتتفاعل معه كما توجد بعض المعوقات البيئية التي تؤثر على سلوك النظام والتي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند دراسة أي نظام<sup>10</sup>.

والتصميم التعليمي هو أحد المجالات الجديدة التي ظهرت خلال الإصلاح والتي تستند

على استخدام تكنولوجيا تعليمية تطبق فكروأسلوب النظم في تصميم برامج تعليمية ترتبط على نحو مباشر بأهداف ونشاط التعليم داخل حجرات الدراسة. وتتفاوت مستويات البرامج من تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفاً معيناً أو عدداً محدوداً نسبياً من أهداف التعلم التي يمكن للمتعلم تحقيقها وإتقان تعليمها في حدود الوقت العادي للحصة أو في وقت أقل، إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من

<sup>10</sup> هيئة المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية والتكوين، مرجع سابق، ص 25.

الوحدات التعليمية التي تتناول في تتابع معين أهداف التعلم لموضوعات مقرر دراسي بأكمله، ويسير المتعلم في دراستها وفق هذا التتابع بحيث لا ينتقل من دراسة وحدة إلى أخرى تالية لها، إلا بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة السابقة لها، وهكذا حتى يتقن جميع وحدات المقرر<sup>11</sup>.

#### 4. المؤسسة التعليمية كنظام :

إذا كانت المؤسسة تمثل جزءا من النظام الاجتماعي العام ، فإن المدرسة نفسها يمكن النظر إليها كنظام اجتماعي متكامل على ضوء مفهوم النظام SYSTEM ومن ثم يمكن النظر إليها اجتماعيا من زاويتين، الزاوية الأولى باعتبارها نظاما مستقلا له مكوناته الذاتية، والزاوية الثانية باعتبارها جزءا من نظام أكبر وهو النظام الاجتماعي، يتأثر به ويؤثر فيه ويتبادل معه علاقات تفاعلية (تأثير وتأثر)، و من زاوية اعتبار المدرسة نظام فلا بد من التطرق إلى المفاهيم التالية :

#### 1.4. نظرية النظام :

المؤسسة كنظام أشبه ما تكون بالبناء العضوي المتكامل بنيويا ووظيفيا فالبناء العضوي جسم مكون من خلاياه وكل خلية من جزئيات تعمل كلها بانسجام لبقاء الكائن، وأن كل خلية يجب أن يتلقى منها الإشارات والرسائل أي أنها تخضع له خضوعا مطلقا وهذا ينطبق على المؤسسة إذ تتكون من مجموعات والمجموعات قد تشكل نظاما فرعيا يضم مجموعات أصغر وهكذا<sup>12</sup>.

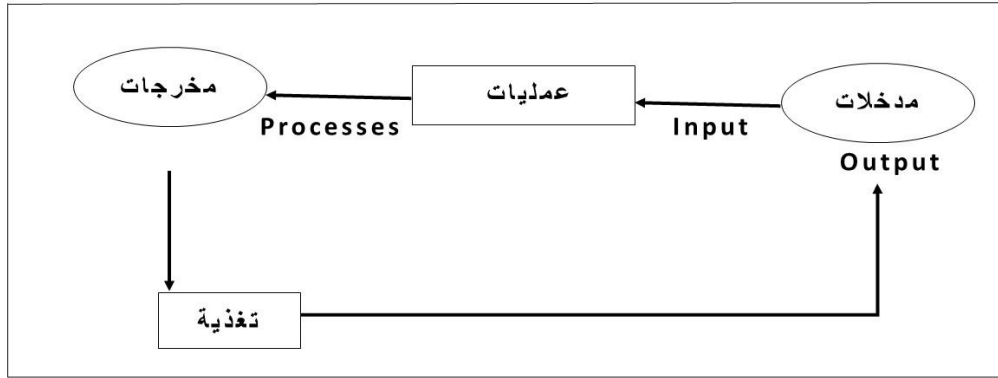
<sup>11</sup> المرجع السابق، ص 270.

<sup>12</sup> السيد سلامة الحميسي، قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعملية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2002، ص 13-14.

## 2.4. عناصر النظام<sup>13</sup>:

وللنظام بهذا المعنى السابق مكونات أساسية يعبر عنها المخطط التوضيحي التالي:

### شكل رقم 01: مكونات النظام



راجعة

### البيئة الخارجية

المصدر: السيد سلامة الخميسي، قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعملية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية

على اعتبار أن الإدارة المدرسية منظومة متكاملة (Integrated System) فإنها تتكون من أربعة مكونات عامة.

1- المدخلات: وهي ما يعطي الإدارة مقوماتها الأساسية، وتحدد غاياتها، علاوة على أن لها رئيسيا في نجاح أو فشل النظام المدرسي بأكمله، وتتضمن المدخلات، التي تشتق من المجتمع الأمور التالية:

- رسالة المدرسة وفلسفتها وأهدافها.
- السياسات والتشريعات التربوية.

<sup>13</sup> المراجع السابق، ص 15.

- الموارد البشرية في المدرسة: (المدير وطاقم الجهازين الإداري والتعليمي والتلاميذ وموظفي الخدمات المساندة).

- الموارد والامكانيات المادية (المبنى والمرافق والتجهيزات والأموال)

- منظومة الخدمات الإضافية التي تساعد المدرسة في أداء عملها (خدمات صحية وإرشادية ورياضية وغيرها).

- المنظومة المعلوماتية الفرعية (أساليب العمل والأهداف والسياسات العامة وطرق اتخاذ القرار...).

2- العمليات: وتشير إلى التفاعلات والأنشطة التي يتم من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات وهي معقدة ومتفاعلة معا، لكن يمكن تبسيط فهمها من خلال النظر إليها على أنها وظائف وأنشطة إدارية محددة تتضمن:

. التخطيط: حيث يتم من خلاله تحديد الغايات والوسائل، ووضع البرامج ، ورسم السياسات، وتحديد الميزانيات.

. التنظيم: حيث يتم من خلاله تقسيم الأعمال وتوزيعها، وتحديد المسؤوليات والإصلاحات، وطرق الاتصال بين العاملين والتنسيق بينهم.

. القيادة حيث يتم من خلالها التفاعل بين المدير والمرؤوسين والمواقف القيادية، بحيث يتم توجيه المرؤوسين نحو التعرف على احتياجاتهم وتحفيزهم على العمل بفاعلية.

. الرقابة : حيث يتم من خلالها تقويم النتائج وتقييمها (قياس مدى مطابقتها للخطة الموضوعية ومعالجة القصور والانحرافات)<sup>14</sup>.

3- المخرجات: وهي الحصيلة النهائية لمجمل العمليات والمؤثرات في البيئتين الداخلية

والخارجية ، وهي صنفان :

<sup>14</sup> المرجع السابق، ص 16.

- مخرجات إنتاجية: (قرارات وتشريعات ، وسياسات ، وأداء جيد).

- مخرجات وجدانية: (رضا وظيفي ، علاقات متينة).

4- بيئة المنظومة: وهي البيئة التي تتفاعل فيها المنظومة أدائها وفعاليتها وهي صنفان

\* بيئة خارجية : تقع خارج حدود المنظمة (المدرسة).

\* بيئة داخلية : داخل حدود المنظمة (المدرسة).

وهناك ما يعرف بالتغذية الراجعة وهي ترتبط بالعمليات الإدارية والمخرجات والبيئة، بحيث إنها (التغذية الراجعة) توفر للإدارة المدرسية معلومات تساعد على تحسين عملياتها وهناك وحدة الإدارة المدرسية وهي المدرسة وعلى رأسها المدير ويغلب على هذه الإدارة طابع التنفيذ للسياسات الصادرة عن الإدارة التعليمية والإدارة التربوية.

### 5. علاقة النظام بالمجتمع:

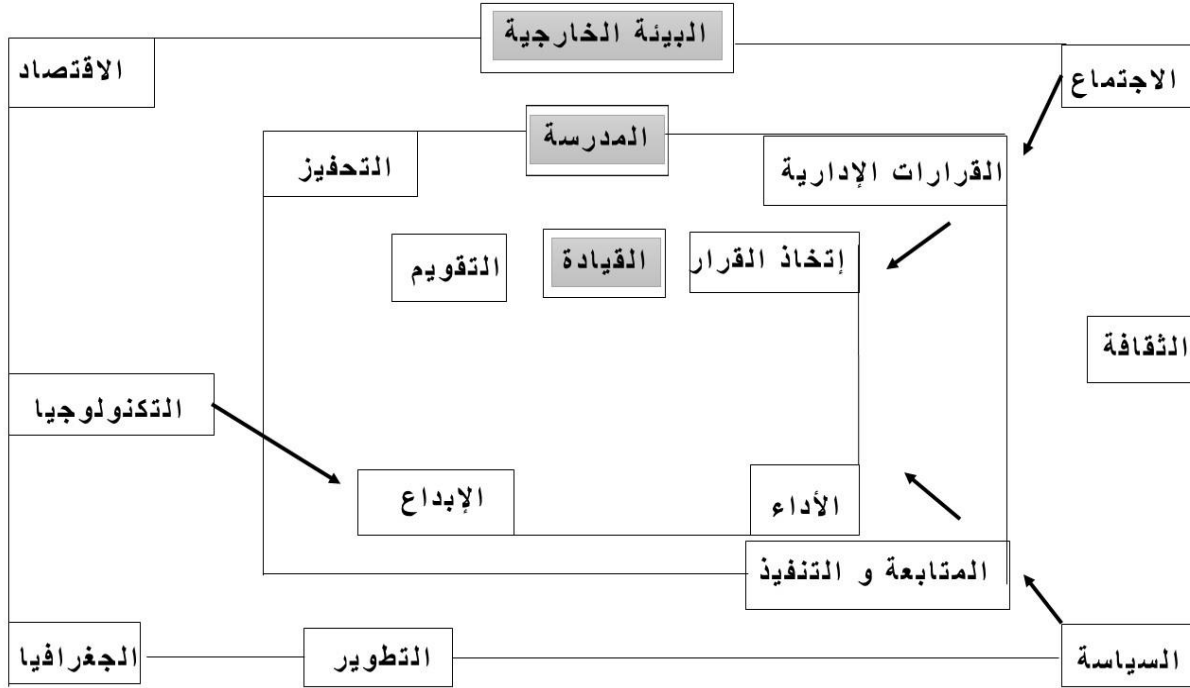
يمكن أن يصنف النظام حسب علاقته بالمجتمع إلى نوعين :

1- النظام المفتوح Open System: وهو النظام الذي يتفاعل مع البيئة ومن ثم

يوصف بأنه نظام اجتماعي Social System أي أن بينه وبين النظام

الاجتماعي علاقات تفاعلية ( تأثير وتأثر).

شكل رقم 02: بنية نسق المدرسة



المصدر: صاحب البحث

2- النظام المغلق Closed System: وهو النظام الذي يتفاعل مع البيئة من حوله

حيث تختفي أو تضعف علاقات التأثير والتأثر بينه وبين المجتمع والمحيط ،  
والسؤال المطروح هنا : ما موقع المدرسة كنظام من هذين النوعين؟ ، هل هي نظام  
مغلق أم نظام مفتوح؟<sup>15</sup>.

تكمن ميزة النظام الاجتماعي المفتوح في تفاعله مع محيطه وبيئته عن طريق :  
المدخلات التي تزود بها المؤسسة من المجتمع والمخرجات التي تعيدها المؤسسة (   
المدرسة ) إلى المجتمع بعد أن تكون قد مرت بالمدرسة التي أعطتها الصبغة التي  
تهدف إليها. لكن لا يمكن أن لا نلاحظ التأثير الذي تمارسه البيئة الخارجية على  
المدرسة وكذلك مخرجات المدرسة التي نلاحظها في الموارد البشرية وفي الحراك  
الاجتماعي ، ومن هذا المنطلق فهي نظام مفتوح.

#### 6. البيئة الإدارية والبيئة الاجتماعية للمدرسة<sup>16</sup>

يرى علماء الاجتماع أن المدرسة مؤسسة إلزامية ، أي أن أفرادها لا يختارون  
الخضوع

إليها أو الانضواء في إطارها باختيارهم . وتضم هذه المؤسسة الإلزامية عددا وافرا من  
الأفراد الذين تقدم لهم خدمات مفروضة وموجهة من قبل عدد يسير من العاملين.  
حيث يتكون مجتمع المدرسة من ثلاث فئات أساسية هي فئة الإداريين ، وفئة  
المعلمين وفئة التلاميذ.

وتشكل هذه الفئات نظاما اجتماعيا فريدا، إذ يجري التفاعل بينها عبر التواصل  
المستمر اليومي المباشر، وعبر نظام بيروقراطي. فهناك الجهاز الإداري  
المتخصص والتسلسل الوظيفي وتوزيع الأدوار التي تقوم بها كل فئة ، وهناك اللوائح  
والأنظمة والحدود الجغرافية والاجتماعية للمدرسة وكيفية العمل داخلها وتتضح البنية  
الإدارية الهيكلية للمدرسة من خلال الشكل التالي الذي يمثل هرما<sup>17</sup>.

<sup>15</sup> السيد سلامة الخميسي، مرجع سابق ، ص 15، 16.

<sup>16</sup> السيد سلامة الخميسي، مرجع سابق ، ص 128.

<sup>17</sup> السيد سلامة الخميسي، مرجع سابق، ص 45.

**1.6. الإدارة المدرسية:**

فالهدف الرئيس للإدارة المدرسية هو تقديم قيادة للمدرسة ، تضمن نجاحها وتحسنها وتؤمن تعليما ، والمدير هو المهني الرئيسي إلى الجودة لجميع تلاميذها ، ومعيارا متطورا للإنجاز في المدرسة الذي يجب عليه بالتعاون مع الجهاز الحكومي للمدرسة أن يقدم رؤية وقيادة و اتجاها للمدرسة<sup>18</sup>.

من أكثر المعايير شهرة للإدارة المدرسية ما اعتمده وكالة إعداد المعلمين في بريطانيا عام 1998م الذي اشتمل على المجالات التالية :

**1.1.6. المجالات الرئيسية للإدارة المدرسية:**

لقد توصل (الخطيب) إلى مجموعة من المعايير من خلال القراءات الأدبية و النماذج

النظرية وقام بتطويرها كما في النموذج السابق ، وهي كالتالي:

1- القيادة المدرسية : وتشمل تطوير الخطط ، وصياغة الأهداف ، ووضع برامج العمل ، والتطوير والمتابعة والتشجيع ، والإدارة الذاتية .

2- صناعة القرار وحل المشكلات : من حيث تحديد المشكلات ، وجمع البيانات ،

، ووضع البدائل والاختيار منها ، والتوازن والمشاركة ، وتطبيق تقنيات إدارة الصراع التنظيمي.

3- التدريس أو التعليم : من حيث إعداد الحفظ ، وصياغة الأهداف ، وتقديم

المادة

الدراسية ، واستخدام التهيئة الحافزة ، واستخدام المثيرات التعليمية والتعزيز ، واستراتيجيات التعلم الذاتي والتعاوني .

<sup>18</sup> إسماعيل محمد دياب ، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 139.

- 4- المناهج الدراسية : من حيث الشمولية والتكامل والمرونة والمراجعة المستمرة، ومراعاة التطوير التكنولوجي؛ لتنمية شخصية الطالب .
- 5- إدارة الموارد البشرية : من حيث السياسات والاستراتيجيات ، والتشريعات والقوانين والأنظمة واللوائح والحدثة ونظام الأجور والرواتب والحوافز ، والتدريب المستمر، ونظام إنهاء خدمات الموظفين، والرقابة .
- 6- تكنولوجيا المعلومات : من حيث توفير قواعد البيانات وتحديثها ، وتوفير معامل الحاسب الآلي ومصادر التعليم ، وربط المدرسة بشبكات المعلومات العالمية عن طريق الانترنت ، مع توفير الدعم والمساندة للمعلمين ، وتشجيعهم على تطوير التعليم الإلكتروني.
- 7- الامتحانات والتقييم التربوي : من حيث اعتماد نظام التقييم البنائي المستمر ، والتقييم المعتمد على معايير الإتيقان والتقييم الشمولي لجميع جوانب شخصية الطالب ، واعتماد التقييم على المستوى المدرسي ، والمعتمد على الأداء والممارسة. وقد نستطيع الحكم بجودة العمليات المرتبطة بالقيادة التربوية في المدرسة ؛ إذا استطاعت أن تراعي الجودة الشاملة عند التعامل مع محاور العملية التعليمية الخمسة: ( التلميذ، المعلم، المنهج، المبنى المدرسي، المجتمع)<sup>19</sup>.
- ويعتبر التلميذ المستفيد الأول من العملية التعليمية والتربوية بجميع محاورها، وهو المستهدف الرئيس، وتوظف كل العمليات لخدمته، ومن هنا لابد أن يكون مدير المدرسة قادرا على تحقيق المطالب الآتية<sup>20</sup>:
- 1- توفير البيئة الآمنة للطالب، من الناحيتين الفكرية والجسدية .
- 2- تبني طرائق التدريس الحديثة، مثل التعلم التعاوني و التعليم الإلكتروني، أسلوب

<sup>19</sup> الخطيب أحمد ورداح، إدارة الجودة الشاملة (تطبيقات تربوية) مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1425هـ، ص 289.

<sup>20</sup> الخطيب أحمد ورداح، المرجع السابق، ص 290.

- حل المشكلات، التفكير الإبداعي .
- 3- توفير الرعاية المناسبة لكل فئة من الطالب حسب قدراتهم سواء أكانوا متفوقين، أو موهوبين، أو مقصرين.
- 4- رفع الدافعية لدى الطالب من خلال تهيئة البيئة المحفزة على التعلم، وإيجاد برامج تحفيز وتشجيع لهم .
- 5- تفعيل الأنشطة الصفية، و غير الصفية وفق رغبات الطالب .
- 6- العناية بالتوزيع المناسب للطالب داخل المبنى، أي الاستغلال الأمثل لحجرات المدرسة .
- 7- الإشراف على دور لجنة التوجيه والإرشاد، وتولي دراسة بعض الحالات .
- 8- الاهتمام بالجانب الصحي والنفسي للطالب .
- 9- جمع البيانات والمعلومات عن كل طالب بهدف مساعدته على التعلم، الناضج من خلال الخبرات التي يعيشها في المدرسة .
- 10- المحافظة على سرية المعلومات عن الطالب، وتوكل إلى من يتصف بالسرية .
- 11- مراعاة خصوصيات الطالب، وأسرته .
- 12- تصميم السجلات والتقارير بما يسهل التواصل بين الطالب ومعلمه .
- 13- جعل الطالب هو محور أي خدمة تقدم<sup>21</sup> .

<sup>21</sup> نفس المرجع، ص 291.

- ويعد المعلم المحرك الأول لعجلة التربية والتعليم ، وهو القادر على صياغة كل المعطيات لتصب في مصلحة التلميذ، لذا كان على القيادة أن توليه عناية فائقة حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وخططها، وذلك بتطوير قدراته من خلال ما يلي<sup>22</sup>:
- (1) إيجاد الأساليب الإشرافية التي ترتقي بمستواه، وتبث في نفسه حب المهنة (كالدروس التطبيقية، والنشرات، والزيارات المتبادلة).
  - (2) تحديد احتياجات المعلم التدريبية، والتنسيق مع الجهات التدريبية لتطويره .
  - (3) متابعة مدى استفادته من المهارات التي تدرّب عليها، وتوجيه ذلك نحو الأفضل.
  - (4) العناية بالمدرس الجديد بتبصيره بواجباته، وتزويده بتجارب الآخرين، وتوضيح المحاذير التي قد يقع فيها دون قصد.
  - (5) تقديم الدعم للمعلم، والتشجيع، والتحفيز .
  - (6) توطين التقنية في المدرسة .
  - (7) العناية بالجانب النفسي للمعلم من خلال الاهتمام بالعلاقات الإنسانية .
  - (8) إشراك المعلم في صنع القرار، من خلال اللجان، والمجالس المدرسية .
  - (9) رعاية الإبداعات، وتعزيزها والإفادة منها، وتشجيعها .
  - (10) مساعدة المعلم في تطوير ذاته من خلال التوجيه، والتشجيع، والدعم المعنوي.
  - (11) الإشراف على الأعمال التحريرية للمعلم، و اقتراح سبل تطويرها.
  - (12) الحرص على تجانس الفريق داخل المدرسة، والعمل بروح الفريق الواحد.
  - (13) توفير الظروف والأوقات المناسبة، التي تمكن المعلمين من الإسهام الفاعل بتقديم آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم في تطوير النظام التربوي، وتطوير المناهج .
  - (14) العمل على توفير التسهيلات الممكنة لتحقيق عملية التعليم بفاعلية .

<sup>22</sup> نفس المرجع، ص 232.

- 15) العناية بالشكاوى، والملحوظات والتطلعات، والتعامل معها بجدية .
  - 16) منح المعلم الثقة واحترامه، واستقطابه للمشاركة في بعض المهام القيادية.
  - 17) الموضوعية عند تقييم أداء المعلم، وتبصيره بما كان ينبغي عليه .
- كما يعد المنهج قالب الجودة الشامل إذ أنه الخط الذي يسير عليه المعلم، وهو المحقق للهدف التربوي والتعليمي، ويرسم للطالب آفاقا مستقبلية، وتعاطي هذا المنهج يقتضي أن يكون منطلقا من الأهداف العليا المرسومة، ويحتاج ذلك عناية فائقة من إدارة المدرسة بالمتابعة، والرعاية الجادة، حتى تؤدي أهدافه المنشودة، وذلك من خلال الآتي<sup>23</sup>:

- 1-الإشراف على توزيع المعلمين مفردات المقرر وفق الخطة الزمنية المحددة.
- 2-توفير الوسائل المعينة للمعلم في تحقيق أهداف درسه.
- 3-تكليف المعلمين متابعة الأخطاء التي تطرأ على المقررات الدراسية سواء أكانت مطبعية أو علمية أو تربوية والرفع عن ذلك.
- 4-الإشراف على دراسة المناهج دراسة نقدية، فاحصة.
- 5-المشاركة في اللجان التربوية لتطوير المناهج.
- 6-التعامل مع المستجدات التي تطرأ على المناهج بوعي وفهم عميق.
- 7-رعاية الكتب من خلال تشجيع الطالب على احترامها، والمحافظة عليها.
- 8-الاهتمام بصياغة الاختبارات بأسلوب منهجي علمي، بحيث تقيس مستوى التحصيل والفهم لدى الطالب .

تعتبر المناهج الدراسية التي تعتمد على إنجاز الأهداف الكمية والتي تسيطر على محتواها ماهية المعلومات (Know What)، على المحتوى المعرفي دون توفير مساحة مناسبة لمعرفة كيف تعمل الأشياء (Know How)، وما يصاحبها من تنمية لقدرات التفكير العليا (الشيخ و.أحمد، 2004 م) من أهم معوقات تحول المدرسة نحو الجودة، فهذا النوع من المناهج وآليات متابعته تنفيذها في المدارس

قالوا إنهم وجدوا الدارسة صعبة، وأن أكثر من ثلثهم يرغبون في ترك المدرسة<sup>23</sup> أحمد، أحمد إبراهيم: الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والتربوية الإسكندرية: ، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، 2003م، ص 165.

تساهم في إحداث حالات الضغط والإجهاد على المعلمين لإنهاء المنهج بأي صورة كانت، وبالتالي يلجأ المعلمين للضغط على الطلاب لسرعة الحفظ والتذكر دون مراعاة المستويات المعرفية والإدراكية والمهارية بتصنيفاتها المتعددة والتي تعتبر مسألة جوهرية لتحقيق جودة التعليم .

فقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن أكثر من نصف أصحاب الإجابات الأضعف دراسيا قالوا إنهم وجدوا الدراسة صعبة، وأن أكثر من ثلثهم يرغبون في ترك المدرسة<sup>24</sup>.

وينتهي الأمر بالطالب في ظل واقع هذه المناهج التقليدية إلى التعليم بهدف الحصول على الشهادة، وتقل لديهم بالتالي الرغبة والقدرة للتعلم بالكتشاف والتفكير المستقل والمبدع، بل إن التعلم بالنسبة لهم ينتهي بمجرد حصولهم على الشهادة لأن المناهج المبنية على أساس الأهداف الكمية لا تبعث روح الإبداع والتعلم مدى الحياة لدى المتعلمين .

يستلزم نجاح التحول نحو الجودة في المدرسة إلى مناهج معاصرة توفر مساحات مناسبة للمعلمين والطلاب لممارسة وتناول موضوعات معاصرة تتوافق وتطلعات المجتمع وأصحاب الحصص الآخرين، وهي بذلك أي المناهج تكون قد حققت أهم معايير الجودة في التعليم وهو توافق محتوى المناهج وأنشطتها لتطلعات المجتمع وجميع أصحاب الحصص الحالية والمستقبلية.

يعد المبنى المدرسي بما يحمل من مواصفات من عوامل نجاح العملية التعليمية والتربوية، ولكن يبقى للقيادة الدور الأكبر في الاستفادة من محاسن المبنى، وتلافي معايبه ومن هنا يجب عليه اتخاذ ما من شأنه المحافظة عليه ليؤدي دوره التربوي، وتوظيف إمكاناته لخدمة الطالب، ومن ذلك:

#### 1 - مراعاة شروط السلامة والإجراءات المتبعة في حالات الكوارث .

<sup>24</sup> دافني بان، التعليم في سنغافورة "نموذج الجودة النوعية"، التعليم والعالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2000م.

2- الاستفادة المثلى من مكونات المبنى، ومراعاة حاجات المتعلمين في توزيع الحجرات.

3- إيجاد مراكز ترفيهية في المدرسة .

4- العناية بالشكل الجمالي للمدرسة و ذلك من خلال التشجير واللوحات.

5- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستفادة من المبنى في فترات ما بعد الدوام<sup>25</sup>.

كما أن المجتمع شريك قوي في التربية والتعليم لاسيما في العصر الحاضر وأصبح تأثيره قويا مما يستدعي توجيه هذه القدرة لديه نحو خدمة الطالب وفق الأهداف التربوية المقننة، ولن يتأتى ذلك إلا بإشراكه في العديد من القضايا التي ترتبط بالطالب، وهنا تستطيع القيادة التربوية في المدرسة الاستفادة من المجتمع من حولها إذا هي خططت لذلك مثل :

1- إعداد برامج علاقات مع المجتمع ناجحة، وذات فاعلية.

2- توظيف علاقات الهيئة التدريسية بالمجتمع، في إيجاد روابط قوية معه تسهم في خدمة الطالب.

3- الاستفادة من خبرات المعلمين المتقاعدين وإشراكهم في مناشط المدرسة.

4- التنسيق مع المؤسسات الحكومية لخدمة الطلاب، كالدفاع المدني، خدمة المجتمع.

5- دعوة أفراد المجتمع للمشاركة في أنشطة المدرسة وبرامجها.

7. القوانين المنظمة للعمل في المدرسة الجزائرية :

تستمد المدرسة الجزائرية القوانين المنظمة للعمل من التشريع المدرسي، ويتعلق الأمر بظروف العمل والموظف من حقوق وواجبات للمستخدم للتربية العمل وفقها<sup>26</sup>.

### 1.7. القوانين المنظمة للواجبات

<sup>25</sup> محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، ط 1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 103.  
<sup>26</sup> عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، ط3، دار الهدى، الجزائر، 2000، ص. 151، 152.

- القيام بالمهام التربوية: عملية التربية والتعليم والمتعلقة بالمناهج والطرق التعليمية التعليمية والتعلمية والفلسفة المتبعة كالنظام البرغماتي الجديد الذي تنتهجه الجزائر والمتعلق بالعمل بالمشاريع.

- القيام بالمهام البيداغوجية : انجاز الدفاتر والسجلات.

- المهام الإدارية : إنجاز واستقبال الوثائق المتعلقة بالاتصال مع مختلف الجهات الوصية والشركاء.

### 2.7. القوانين المنظمة للحقوق:

- الأجور والمنح والعلاوات

- مختلف الخدمات الاجتماعية

- العطل والانتداب والاستيداع والتقاعد

### 3.7. القوانين المتعلقة بالعمل التربوي:

- طريقة العمل وفق المنهاج

- الحجم الساعي

- استعمال الزمن

- التقويم

بالنسبة لهذه القوانين فقد تم الانتقال من طريقة العمل من المقاربة بالأهداف إلى العمل بالمقاربة بالكفاءات وهذه الأخيرة تحتاج إلى وسائل وورش لتحقيق الغاية.

### 4.7. القوانين المتعلقة بالأجور والمنح والعلاوات

- سلم الأجور

- المردودية

- منحة الزوجة والأولاد.

## 8. تمويل التعليم في الجزائر

يحتاج كل نظام إلى اعتمادات مالية حتى يغطي نفقاته، فتمويل التعليم هو الركيزة الأساسية في تحقيق المساواة في مدخلات العملية التعليمية، وهناك عدة أنماط للتمويل مثل ما هو موجود في فرنسا أو الولايات المتحدة، أو حتى عندنا في الجزائر، وهو أي التمويل ليس عملية سهلة أبداً في أي دولة خاصة وأن هناك مستويات عدة تقوم به مثل المستوى الإقليمي، أو المحلي أو حتى القومي، ويتم توفير الأموال اللازمة للخدمات التعليمية عن طريق الضرائب والرسوم والمساعدات والتبرعات ورسوم التعليم التي هي في نظامنا التربوي تعد رمزية، فلقد صرفت الجزائر الكثير من الاعتمادات المالية على قطاع التربية، بل تعد من الدول التي تخصص أكبر الميزانيات له، وهي في الغالب تأتي من أجل تسيير القطاع ودفع أجور أفراد هو نعني بالتمويل كل ما يستطيع البلد أن يعبئه من موارد لخدمة أغراض مؤسسات وأجهزة التربية والتعليم وللتمول بالبالغ الأهمية كونه نمط اقتصادي له دوره في اقتصاديات التربية والتعليم<sup>27</sup>.

فالنظام التربوي هو النظام الذي يمد باقي الأنظمة الموجودة في المجتمع بالموارد البشرية، لذا تعتمد عليه تلك النظم في أدائها ودورها ووظيفتها، كما أن هذه النظم تمده بمقومات وجوده ووظيفته، من حيث التنظيم أو المتطلبات الاقتصادية. ومن أبرز النظم ذات العلاقة الوثيقة النظام الاقتصادي الذي هو أساس النظام التربوي من حيث توفير حاجاته لتوفير الكفاءات التي ستشغل الأدوار المختلفة، وتوفير متطلباتها الفنية والتكنولوجية الوسائل لمساعدتها على أداء وظيفته التربوية بكفاءة عالية، لذا فالاعتماد الوظيفي بين القطاعين كبير وهو عامل أساسي في دعم النظامين وجعلهما على مستوى الأداء الوظيفي المطلوب للمجتمع والفرد على حد سواء<sup>28</sup>.

<sup>27</sup> محمد متولي غنيمه، تمويل التعليم والبحث العلمي العربي المعاصر، أساليب جديدة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2001، ص229.

<sup>28</sup> دليلة خيش، مكانة التعليم العالي والبحث العلمي في البرنامج التنموي الجزائري، ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، السنة الدراسية 2002 / 2003، ص 370.

## 9. التجديد التربوي

## 1.9. مفهوم التجديد:

هو كل تجديد تربوي يحدث نظرا للتغيرات العلمية والتكنولوجية السريعة وحاجة المدارس إلى التجديد التربوي الهادف ، وحاجة المجتمع إلى حركة تغيير أهدافه .

## 2.9. المكونات الأساسية للتجديد التربوي:

إن مفهوم التجديد التربوي الذي ظهر في الستينات من القرن الماضي ، ليس بالشيء الجديد فمن وجدت النظم التعليمية ، كانت هناك دائما أفكار وطرق وأساليب جديدة ، والفرق الرئيسي بين التجديدات التربوية في الماضي والتجديدات التربوية في الوقت الحاضر ، يكمن في السرعة الفائقة التي ظهرت بها التجديدات الحديثة مقارنة بالتجديدات الماضية . كما لا يعني أن كل جديد يجب أن يكون اكتشافا أو اختراعا لم يسمع به أحد من قبل ، بل قد يكون ذلك الجديد بالنسبة للآخرين في المجتمعات الأخرى خارج المجتمع المجدد شيئا مارسا ومعروفا ، لذا فالجدة هنا تعني أن الذين سيأخذون بهذه الأفكار والأساليب الجديدة ، سيستخدمونها للمرة الأولى في شكلها المستحدث الذي سيناسب بيئتهم الجديدة ، ولايتنا في مع قيمهم ونظمهم<sup>29</sup>.

فالاستحداث يعني الوصول إلى شيء جديد له صلة مباشرة برفاهية الإنسان وتلبية مطالبه، كما يتحدث مفهوم الاستحداث بأنه فكرة أو شيء جديد أو عملية جديدة ، تصطنع من عناصر أولية وتوجه نحو هدف محدد .ويتميز . مفهوم الاستحداث بخصائص كثيرة أهمها: الإبداع، والاختراع، والتجديد، والتحديث، والتنمية والإصلاح.

أما الاستحداث التربوي فهو ليس مجرد إدخال آلات وأجهزة جديدة في العملية التعليمية، بل هو يؤثر في البناء القيمي للمجتمع مما يؤدي إلى أساليب جديدة لتغيير القيم القديمة أو الثورة عليها<sup>30</sup>.

<sup>29</sup> الطاهر زرهوني، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ط2، د.م.ج، الجزائر، 1993، ص 18.

<sup>30</sup> سيد ابراهيم الجبار، دراسات في التجديد التربوي، مكتبة غريب، القاهرة، 1980، ص 125.

وأما عملية التجديد التربوي فقد كانت في بداية التسعينات من القرن الماضي يمكن النظر إليها على أنها نتاج لعوامل متعددة، فعلى المستوى البيداغوجي، بلغ التدريس بالمضامين مدها في حين فتحت بيداغوجيا الأهداف آفاقا أخرى للتجديد التربوي. وعلى المستوى السياسي بدأت أنشودة نهاية التاريخ والايديولوجيا تترك صداها على أكثر من مستوى. وهكذا يمكن تعريف التجديد التربوي بأنه إدخال جديد أو تغيير في الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرق أو المرافق أو البيئة العلمية الدينامية لنظام التعليم. والتجديد التربوي ابتداء أو اكتشاف بدائل جديدة لنظام التعليم القائم أو لبعض عناصره، من أجل إصلاحه وزيادة كفايته وفاعليته.

كما يعد التجديد التربوي الحقيقي هو ذلك الذي يمس وجدان المتعاملين مع قضايا التجديد قبل عقولهم، وهذا لا يتأتى إلا إذا آمن المعنيون بأن عملية التجديد تخصهم وتعنيهم في المقام الأول (Sense of Ownership)، ولكي يحقق الوسط التربوي هذا الأمر كان لزاما عليه أن يتواصل بجميع أجزائه وأطرافه. وعرف (هيموناتين) التجديد التربوي بأنه أولا إدخال كل جديد أو تغيير في الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرائق أو المرافق أو البيئات التعليمية وثانيا بأن العملية الديناميكية لابتكار هذه التغييرات والتخطيط لها وتطبيقها في مراحل التعليم<sup>31</sup>.

## 10. التحديات

الإدارة المدرسية مهنة لها قواعدها ومتطلباتها ومعاييرها والقائد بحاجة إلى أن تتوفر لديه خصائص معرفية ومهارات من أجل القيام بها على الوجه السليم والفعال. والإدارة المدرسية شأنها شأن أي عمل يمكن أن يقوم به الإنسان شخصا ومهنيا، إذ يمكن أن تكتنفها بعض الصعوبات وتعرض طريقها بعض المعوقات<sup>32</sup>.

### 1.10. الصعوبات:

هناك مجموعة من الصعوبات تكتنف الإدارة المدرسية منها:

<sup>31</sup> المصطفى إمدكود، السلسلة البيداغوجية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2003، ص 210.  
<sup>32</sup> مجلة دفاتر المخبر، الجامعة الجزائرية والتحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، بسكرة، العدد 2، سبتمبر 2006، ص 193.

- الحاجة إلى الإعداد والتأهيل: فالقائد يحتاج لعدة معارف منها التخطيط، والتدريس، والتعلم، والإشراف، والتقويم، وهذه تحتاج إلى مهارات وكفاءات ارتقاع حجم المساءلة لقائد المدرسة الابتدائية من طرف المجتمع فهو يتحمل فشل أو نجاح المدرسة.
- التوفيق بين المهارات الإدارية والفنية وبين التنظيم والتفويض وإدارة الوقت.
- ضعف القائد من الناحية التكوينية في مجال علم النفس المدرسي.
- عدم كفاية الوقت للعمل مما يضطر بالقيادة إلى استغلال وقت الراحة للعمل الحاجة إلى الصبر والحلم في التعامل مع المتعاملين والشركاء.
- كثرة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المدرسة بل التربية عموماً، وإشكالية تحديد أولويات حلها<sup>33</sup>.

## 2.10. المعوقات<sup>34</sup>:

- يمكن تصنيف المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في عملها إلى ثلاث فئات:
- الأولى ترتبط بالعملية التعليمية وتسمى معوقات فنية، والثانية ترتبط بالعمل الإداري وتسمى معوقات إدارية، والثالثة تتعلق بالنظام التربوي وتسمى معوقات تنظيمية، وسوف نسلط الضوء على المعوقات التنظيمية والإدارية.

### 1.2.10. المعوقات الإدارية:

- عدم توفر الإمكانيات والأموال اللازمة للقيام بمجمل المهام والمسؤوليات المتوقعة من المدير
- عدم توفر الأبنية والمرافق اللازمة، أو عدم صلاحيتها.
- عدم وجود مساعد للمدير أو نائب له يمكن تفويضه جزءاً من الأعمال وبخاصة

<sup>33</sup> المرجع السابق، ص 194.

<sup>34</sup> نفس المرجع، ص 195.

الأعمال غير الفنية.

- اكتظاظ الصفوف وتجاوز نسبة القبول المعقولة في المدرسة.

- سوء توزيع الوقت المتاح للمدير على الأعمال والمهام المدرسية

### 2.2.10. المعوقات التنظيمية:

- المركزية في الإدارة التعليمية وفي اتخاذ القرار، وسيادة الروتين.

- غياب الدعم والحوافز للقائد المدرسي وخاصة عند ظهور قيادات شابة وفعالة يمكن

أن تهدد مكتسبات المسؤولين القداماء من سلطة ونفوذ

- استغلال مبدأ مجانية التعليم والزاميته مما يدفع ببعض الأولياء في التقاعس عن

التعاون مع الإدارة المدرسية وعن العمل الجاد، وتحميل المديرين وحدهم المسؤولية.

- غياب النظر إلى الإدارة المدرسية كمهنة، وغياب الدستور الأخلاقي لها.

وقد أشار (رودريك) إلى مجموعة من العوامل التي تعيق مدير المدرسة عن القيام

بدوره التربوي المتكامل منها:

- اعتبار مدير المدرسة المسؤول الأول عن سير العملية عن سير العملية التعليمية

في

المدرسة وتحميله كامل المسؤولية عما يجري داخلها.

- تركيز اهتمام إدارة التعليم على إرضاء المسؤول الفوقي ولاهتمام بالمظهر دون

المخبر.

- التركيز على الجانب الإداري والتنظيمي عن الهدف الجانب التربوي<sup>35</sup>.

كما أشار الدكتور (عبد الحميد مصطفى) إلى عدة عوامل اجتماعية:

1 - انتشار الأمية وانخفاض المستوى الثقافي لدى الأولياء مما يؤدي إلى عدم

<sup>35</sup> المرجع السابق، ص 196.

إدراك العلاقة بينهم وبين المدرسة.

2-الاكتظاظ في الأفواج والعجز في المعلمين.

3-عدم تجانس التلاميذ مع بعضهم ومع المحتوى المدرسي الذي لا يتلاءم مع

بيئتهم.

وعوامل جغرافية وهو المناخ الجغرافي من حر وبرد وذلك لمراعاة توفر وسائل التدفئة أو التكييف، ومراعاة مواعيد الدخول والخروج حسب المناخ الجغرافي.

وعوامل اقتصادية منها تدني مستوى النمو والتطور الاقتصادي في المجتمع مما يؤثر على وفرة الميزانيات من جهة وعلى إمكانية مساهمة أولياء الأمور والمجتمع المحلي ماليا في

الأنشطة المدرسية وعوامل سياسية اشتملت على كل من:

1 -سياسة الإدارة المركزية

2-تقلب السياسات التربوية بفعل اختلاف الإيديولوجيات في الحكومات المتعاقبة.

3 -غياب التشريعات والقوانين التربوية والتعليمية الميسرة والداعمة لعمل المدير.

### 3.2.10. المعوقات الهيكلية (مبنى المدرسة - التجهيزات):

يتأثر المنتج " تربية وتعليم التلميذ بعوامل البيئة الطبيعية والمادية في المدرسة، فقد أظهرت الدراسات الحديثة في مجال علاقة التعلم بالدماغ إن " البيئات الغنية تنمي فعلاً أدمغة أفضل، باعتبار أن ألفة الفكر "الدماغ" هي التي تشكل منتج التربية والتعليم<sup>36</sup>.

إن زيادة عدد التلاميذ في الفصول عن المعدلات العالمية المعتمدة بالنسبة لكل مرحلة دراسية، وقلة الاهتمام بتصميم المباني المدرسية لعوامل التهوية والإضاءة

<sup>36</sup> جينسن ايريك: كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم، ترجمة دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، 2001.

والألوان والمساحات المناسبة داخل الفصول وخارجها، جميعها تعيق الجودة في المدرسة، وإذا كنا نعتقد بأن تهيئة بيئة جاذبة للتلميذ تتطلب تكلفة عالية فعلى أن ننظر بالمقابل لتكلفة تدني الجودة في التعليم. من جانب آخر ليس بالضرورة ربط مباني المدارس النموذجية بالجودة، فالتعليم الأكثر كلفة لا يعني تعليم أكثر جودة. وتشير ثقافة الجودة اليابانية إلى أن أي تجهيزات أو مواد أو مباني تتوفر في المؤسسة ولا يتم استخدامها بكفاءة فهي " مودا " أي هدر"، فالمبنى النموذجي للمدرسة وتجهيزاته جميعها ميزات وليس بالضرورة أن تحقق الجودة. وتتحول "الميزات في المدرسة إلى " جودة " عندما تلبى هذه الميزات احتياجات وتطلعات المستفيدين التلاميذ -المعلمين أولياء الأمور).

#### 4.2.10. المعوقات الاجتماعية

تعتبر مشاركة أولياء الأمور (كمستفيدين خارجيين) في تربية أبنائهم معيار هام في جودة التعليم، فهم يدعمون دور المدرسة من خلال فرص التحسين التي يقدمونها لتحسين تربية وتعليم أبنائهم. وقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن الطلاب المتفوقين والموهوبين ينتمون لأسر تهتم بالتواصل مع المدرسة (Tong, 2002). لذلك فإن عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في تربية وتعليم أبنائهم يضيع فرص تحسين تعتبر بحد ذاتها فرص زمنية مفقودة للاستثمار البشري لا يمكن تعويضها.

كما أثبتت الدراسات أن جودة التعليم ترتبط بمدى التزام المجتمع المحلي بتقديم كل أشكال الدعم للمدرسة، فمشاركة المجتمع المحلي في أي استراتيجية لتطبيق الإصلاحات في المدرسة أمر جلي<sup>37</sup>.

ولذلك فإن قلة مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي في برامج المدرسة وسياساتها يشكل عائقاً أمام تحول المدرسة نحو الجودة.

### 11. تعريف التعليم الابتدائي

<sup>37</sup> جاك تايلور، التعلم ذلك الكنز المكنون، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، باريس، 2001.

يمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية، داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه (تعليم الكبار) في إطار التربية المستديمة، وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء عبود، 1994، ص: 99).

ويتفق الجميع على أن المدرسة الابتدائية هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، فهي تمثل تلك البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة عن المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكانا مخصصا للتزود بالمعرفة؛ لذا تعرف المدرسة الابتدائية على أنها مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية تحددتها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية الى تحقيقها حفاظا على نموها واستمراريتها.

### 1.11. فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التفتح في حياة الطفل، وبداية خروجه من التمرکز حول ذاته، إلى الانفتاح على الجماعات الأولية فالثانوية. وإذا كانت الحياة عند علماء التربية، عبارة عن عملية تكيف مستمر، وتظل تلائم بين العوامل الداخلية التكوينية، والخارجية البيئية، حتى تنشئ من هذا كله نمطا متسقا مؤتلفا، وإذا كان النمو يتمثل في عملية ارتقاء الكائن الحي من الناحية الجسمية والفكرية والعقلية، فإنه يفترض بعملية التربية أن تقوم على أساس خصائص المرحلة التي تتم التربية فيها، حيث يعتمد التعليم اعتمادا كليا على النمو، بمعنى أن التعليم لا يتم دون أن يقابل ذلك تقدم في عملية النمو، وهذا ما يدعو إلى القول بأن التعلم والنمو عاملان متداخلان، يؤثر كل منهما في الآخر" (سالم، 2008، ص: 95).

ومن ثم، فإن فلسفة التعليم الابتدائي، وأهدافه لا يمكن تحديدها، بمعزل عن طبيعة نمو المتعلم. وأن السياس التربوية المتبعة في الجزائر وخاصة في التعليم الابتدائي، تتجسد من خلال الجهودات الجبارة التي تبذل لصالح هذه المرحلة من التعليم، وترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية المؤمن بربه، ويعتز بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه، ويواكب عصره، ويثق في قدرته على التغيير والتطوير.

2 -الإسهام في تنمية البلاد بتوفير الأطر المهيأة للعمل في شتى القطاعات.

3 -تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها.

4-معالجة سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي والتي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال التكوين العلمي.

5 -تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن، ومحققا لذاتية المجتمع، وسبيلا إلى تحقيق مطامحه، وأداة لتحقيق الوحدة الوطنية وتعميق الانتماء الحضاري.

6 -تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع، وتقوم بالدور المسند إليها.

7-تجانس التكوين وتخفيف التفاوت في الفرص والحظوظ.

8 -ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبادا للتربية.

9 - تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن وتتيح له تنمية إمكانياته واكتشاف نفسه وتحقيق وجوده.

10-تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة وأساسا من أسس التطور الحضاري.

- 11- تأصيل العمل اليدوي، وجعله قيمة من القيم الحضارية، وتتميته في نفوس التلاميذ، وغرس حب العمل، وتقدير العاملين في مختلف مجالات العمل.
- 12- تهذيب ذوق التلاميذ وإحساسهم، وتنمية مواهبهم، وإيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.
- 13- إحداث التكامل بين المادة العلمية وتطبيقاتها العملية، واستخدام ذلك في فهم ظواهر المحيط والتكيف مع متطلبات الحياة العصرية.
- 14- إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مبادئ التفكير والاستدلال المنطقي.
- 15- إكساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها في كل المجالات.
- 16- اختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم.
- 17- جعل العمليات التعليمية تستجيب لحاجات المتعلم، وتجنب عن تساؤلاته، وتسعى إلى إحداث تغيير نوعي في تفكيره وسلوكه وتهيئته للتفاعل مع المواقف التي تواجهه.
- 18 - إكساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعل، ووسيلة تعلم وتفكير (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص 167-170).

## 12. معلم المرحلة الابتدائية

### 1.12. تعريف المعلم:

إذا كان التعليم الابتدائي يحتاج في تحقيق وظيفته إلى خلفية تربوية تنظيمية تتصف بالمرونة والقابلية للتجديد لمواكبة التطورات الحاصلة، مع مراعاة الجانب الإنساني في العلاقات الاجتماعية والمدرسة لا تصنع الخبرة بواسطة الهياكل الإدارية والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في قاعاتها أعدادا من المدرسين، والمدرس الحقيقي كما يرى (جون) (ديوي) هو الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العملية،

ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، كما يجب أن ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع، ويربط بين البرامج والأهداف ويعمل على تجسيدها ومنه فلا بد للمعلم أن يكون في المستوى المطلوب الذي تقوم عليه العملية التعليمية فالمدرسة (أسعد، 2000، ص:137).

**2.12. تكوين المعلم:**

يتلقى المعلم تكويناً بالمدارس العليا مدة تدوم ثلاث سنوات للحاصلين على شهادة البكالوريا ويشمل تكوين الجانب المعرفي والمهني وفي إطار السياسة الجديدة للتكوين فإن المؤسسات الجامعية هي التي تتولى تكوين المعلم. ويتولى الإشراف التربوي على هؤلاء المعلمين مفتشو التربية والتكوين. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2008).

**المادة 77:** يتلقى مستخدمو التعليم تكوينات تهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنتهم، التكوين الأولي لمختلف أسلاك التعليم هو تكوين من مستوى جامعي. يستفيد المدرسون اللذين تم توظيفهم عن طريق مسابقات خارجية من تكوين تربوي قبل تعيينهم في المؤسسات. يمنح هذا التكوين البيداغوجي في مؤسسات التكوين التابعة لوزارة التربية الوطنية.

**المادة 78:** كل أصناف المستخدمين معنيين بعملية التكوين المستمر طوال مسارهم المهني. يهدف التكوين المستمر أساساً إلى تحيين معارف المستخدمين المستفيدين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم. تتم عمليات التكوين المستمر في المؤسسات الدراسية وفي مؤسسات التكوين التابعة للوزارة وفي مؤسسات تابعة لقطاع التعليم العالي.

**3.12. واجبات المعلم:**

حسب المادة 22، يجب على المعلمين والمربين عموماً التقيد الصارم بالبرامج التعليمية والتعليمات الرسمية التي يكلفون من خلالها بالقيام بمهامهم، وبترقية التلاميذ على قيم المجتمع، بالتنسيق الوثيق مع الأولياء والجماعة التربوية. والتقيد أثناء القيام بواجبهم المهني بمبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص وإقامة علاقات أساسها الاحترام والنزاهة والموضوعية مع التلاميذ.

**13. الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية**

يمكن إيجاز أهم ما يقوم به معلم المرحلة الابتدائية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للتلاميذ وفق الأهداف التي يحددها النظام التربوي فيما يلي:

- 1- إشباع حاجات التلاميذ العقلية والمعرفية والانفعالية، واحترام ميولهم واتجاهاتهم.
- 2- العمل على تغيير اتجاهات التلاميذ السلبية وتعديلها ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وجوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والانفعالية.
- 3- تدعيم السلوك المرغوب فيه والذي يتماشى مع قيم المجتمع وثقافته، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه؛ من خلال تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس التلاميذ، وتشجيعهم على الالتزام بتعاليم الإسلام في جميع سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية.
- 4- تشجيع التلاميذ على النجاح والإنجاز، وتجنبيهم الفشل كلما أمكن ذلك.
- 5- استخدام التعزيز الإيجابي وتجنب العقاب خاصة البدني منه، مع عدم الإكثار من النقد؛ بل إظهار المدح والاستحسان كلما أمكن ذلك.
- 6- القدرة على التعرف المبكر على حالات سوء التوافق بين التلاميذ، وطرق تشخيصها وعلاجها مبكرا قبل استفحالها، ومساعدة التلاميذ على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.
- 7- التعرف على شخصيات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، ومراعاة خصائص مرحلة نموهم، ودراسة المشاكل النفسية والاجتماعية التي يمرون بها؛ لمعرفة أسبابها والعمل على علاجها بالتعاون مع المنزل والمختص الاجتماعي والنفسي وإدارة المدرسة، فالدور الحقيقي للمعلم والمدرسة بشكل عام لا ينحصر في التعليم ونقل المعرفة بل يتعداه الى التربية.
- 8- التوجيه والإرشاد التربوي بصورة مستمرة للتصحيح الفوري والمستمر للأخطاء السلوكية التي يقع فيها التلاميذ بغرض وقايتهم من الاضطراب أو الانحراف.

9- إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعليم والعمل والمجتمع، والعمل على توفير مناخ مدرسي يسوده الحب والمشاركة الوجدانية والحرية في التعبير وإشباع الدوافع النفسية والاجتماعية يشعر فيه التلميذ بالأمن والانتماء (مرابط، 2006، ص: 112).

نستنتج مما سبق أهمية الدور المنوط بمعلم المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الصحة النفسية لتلاميذه؛ وذلك من خلال التعرف على خصائصهم الشخصية ومراعاة الفروق الفردية بينهم أثناء التخطيط للدرس وتنفيذه عبر اختيار الأنشطة المناسبة والكفيلة بتنمية المهارات والمعارف لديهم وتوفير الفرص المناسبة لنجاح كل منهم وتجنبهم خبرات الفشل وما يستتبعها من إحباط واضطراب نفسي قدر المستطاع. كما تجدر الإشارة الى أن الإيفاء بهذه النقاط لا يقع على عائق الأستاذ لوحده أو المدرسة بل هو جهد يتقاسم مسؤولية انجازه كل من: المدرسة بطاقمها التربوي والإداري من أساتذة ومختصين في الصحة العامة والمرشد النفسي والاجتماعي والأسرة ومختلف المؤسسات الاجتماعية العامة كدور الثقافة والنوادي الرياضية... وهو النهج الذي تتبعه الدول المتقدمة، بل والبعض من الدول السائرة في طريق النمو لبعض دول الخليج العربي.

#### 14. أهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها المعلم

تعتبر الكفاءة الذاتية للمعلم عنصراً أساسياً ومحدداً لنجاح عملية التعليم، حيث يعرفها "ميدلي" بأنها "المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تساعد المعلم على مواجهة الموقف التعليمي والتي تشمل على المعرفة بتخصص المعلم والثقافة العامة، وعلم النفس والاجتماع، وكل ماله علاقة بعمل المعلم من معلومات ثقافية عامة تؤثر على أداء المعلم والمهارات ذات الصلة بالمضمون (الخطابي، 2004، ص: 113).

أي أن الكفاءة الذاتية للمعلم تتمثل في المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تمده بالثقة في أنه سيؤدي السلوكيات التي يتطلبها الموقف التعليمي والذي يعد عملية تفاعل بينه وبين المتعلم، وبالتالي فكفاءة المعلم في إدارة الموقف التعليمي تستوجب

تحسين عملية التفاعل داخل الفصل ، ويؤكد التل وآخرون " " أن هناك دراسات متعددة أظهرت أن المعلمين الذين يتصفون بالأصالة والتعاطف والاهتمام بالعمل والحس بالمسؤولية يتميز تلاميذهم بالثقة في الذات، وتقل لديهم مشكلات النظام والسلوك و المظاهر العدوانية لديهم في علاقة بعضهم ببعض ويصلون إلى مستوى أعلى في التفكير وحل المشكلات، كما يكونون أكثر إبداعاً وتلقائية ومبادرة في النشاط والمناقشة، ويسألون أكثر ويستمتعون بالتعلم أكثر " (المشهداني، 2005، ص 174. 175).

إذ تنعكس كفاءة المعلم الذاتية إيجاباً على التفاعل النفسي الاجتماعي داخل الفصل الدراسي.

ويرى عبد المنعم أحمد الدردير (2004، ص: 217)، أنه يمكن تقسيم الكفاءة الذاتية للمعلم إلى ثلاثة جوانب أساسية.

وقد أوردت البحوث والدراسات هذه الجوانب كالتالي:

#### 1.14. الكفاءة الأكاديمية:

وهي الخلفية النظرية التي يحتاجها المعلم، لتفسير وتوضيح كيفية أداء المهام التي تتطلبها عملية التعليم، ووصف خطواتها، وتتابع تلك الخطوات مستنداً إلى المبادئ والمفاهيم والحقائق العلمية التي تكون مجموعها الكفاءة الأكاديمية (مرعي، الحلية، 2002، ص: 343).

بمعنى أن الكفاءة الأكاديمية هي مجموع المعلومات والنظريات والحقائق العلمية النظرية التي يحتاجها المعلم من أجل أداء مهمته بنجاح.

وفي دراسة قام بها كل من " لوك ولثام أظهرت "أن الأفراد الذين يتسمون بحس عال من الكفاءة الذاتية في مجالات محددة سيحاولون تحقيق مستويات أعلى من مستوى أدائهم الفعلي"، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من "فرقت وكونيز" التي أفضت نتائجها

إلى أن الفاعلية الذاتية ترتبط بصورة مباشرة وغير مباشرة بتحقيق الأهداف المعرفية بصورة خاصة (الوطبان، 2006، ص:34).

فكفاءة المعلم الأكاديمية هي التي تحدد الطريقة التي سيتم بواسطتها معالجة المعلومات المختلفة في الموقف التعليمي، ومن أهم المبادئ التي يحتاجها المعلم لاكتسابه هذه الكفاءة:

- يحتاج تحقيق النجاح في مهنة التعليم إلى إعداد معرفي مسبق.
  - يسعى دائماً إلى مواكبة المستجدات في مجال تخصصه.
  - يسعى إلى تبسيط مادة التخصص للطلاب.
  - يطلع على المراجع الجديدة في مجال تخصصه.
  - يشارك في الندوات التربوية التخصصية لرفع كفاءته الأكاديمية.
  - يسعى إلى استخدام الدقة في المصطلحات العلمية.
  - لديه القدرة على التحليل والنقد (الفوج، دبابنه، 2006، ص:56).
- وبناء عليه، نستطيع التأكيد على ضرورة أن يمتلك المعلم المبادئ والمفاهيم والحقائق العلمية حتى يتأكد من إدارة صفة بالشكل الذي يحقق أهداف العملية التعليمية.

#### 2.14. الكفاءة المهنية:

ويقصد بها مهارات التدريس التي يجب أن تتوفر في المعلم حتى يستطيع تأدية عمله على أحسن وجه، وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها (كريم وآخرون 2002، ص: 16). أي أن تحقيق الأهداف التربوية يعتمد على كفاءة المعلم المهنية ومدى سيطرته على سير الحصة، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت صفات المعلم

الفعال على غرار نتائج دراسة قاضي ونتائج دراسة عيسوى، ونتائج دراسة عفيفي، ونتائج دراسة الزبيدي والدوري، ونتائج دراسة "بولاك وميلر" إلى أن المعلم الفعال

يجب أن يمتلك الكفاءات التدريسية، ومن هذه الكفاءات إيصال المعلومات ببسر، واستخدام طرق تدريس متنوعة كالطلاقة والجدية والحماس للتدريس، واستثارة استجابات المتعلمين، تنويع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم، إشراك التلاميذ في الموقف التعليمي، التنويع في الأسئلة ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وفهم حاجات ورغبات ومتطلبات المتعلم وتشجيع التلاميذ على المثابرة والنجاح (العمامرة، 2006، ص ص: 98 .99). إضافة إلى:

- استعمال أساليب التدريس النشطة والفعالة التي تشجع على التفتح الذهني. التمهيد للدرس الجديد باستحضار الدرس السابق لربطه بالمكتسبات القبلية للمتعلم.
- عرض الدرس بشكل منطقي متسلسل.
- حسن استخدام الوقت بحيث ينهي الدرس بنهاية الحصة (عمران، 2001، ص: 26).

كل هذه التقنيات والمهارات تشجع عملية التفاعل الصفي والتحكم في سلوكيات المتعلمين، وبالتالي رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المتمثلة في الرقي بجميع جوانب شخصية التلميذ وإشباع حاجاته ومساعدته على رسم أهدافه المستقبلية وعلى رأسها مشروعه الشخصي.

وهو ما تؤكدته دراسة "رابح ودولي"، حيث استخدمت بطاقة ملاحظة "نوتينجهم" لإدارة الفصل ومن بين ما توصلت إليه من نتائج " أن السلوك المنحرف يقل في الفصل ذوا الإعداد الجيد، وضبط الفصل يعتمد على شخصية المعلم وكفاءته التدريسية" (المصاحبة (إبراهيم، 2005، ص 159 - 160).

## 3.14. الكفاءة الاجتماعية:

يعرفها "ساراسون" و "زملاؤه" بأنها: "درجة إحساس المعلم بالارتياح في المواقف الاجتماعية المختلفة، واستعداده للاشتراك في الأنشطة الاجتماعية، واستعداده لبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه سلوكه الاجتماعي" (الزيات، 2001، ص:81).

وعليه، فالكفاءة الاجتماعية تحدد استعداد المعلم لبذل الجهد من أجل بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين خصوصا مع طلابه وتحقيق الثقة والرضا عن سلوكه الاجتماعي ومن بين هذه المهارات التي يجب أن تتوفر في المعلم الناجح والفعال أن:

- يتقن مهارة الإصغاء لما يقوله طلابه.
  - يقيم علاقات اجتماعية نموذجية مع الزملاء في المدرسة.
  - يتبادل الآراء والمعلومات مع الآخرين.
  - يعمل على إقامة علاقات متبادلة مع طلابه.
  - يحرص على الالتزام بمواعيد الدرس بدقة.
  - ينطلق من القيم الإنسانية في علاقته بمجتمعه ( الفوج ، دبابنه،2006، ص:58).
  - يحترم تعليمات المدرسة ويعمل على تطبيقها.
  - يشجع تلاميذه على المناقشة المقترحة.
  - يتقبل أفكار التلاميذ ويشجعهم على أن يفكروا بعمق (جابر،2000، ص:256).
- وبناءً عليه، فإن اكتساب المعلم لمهارات اجتماعية يساعده على تحسين تفاعله مع تلاميذه وكسب ثقتهم مما يدفعهم للالتزام بتعليماته فيهيئ لهم فرص التوافق والانسجام وتكامل الجهود ويساعدهم على تطوير أنفسهم والارتقاء بمستوياتهم

المعرفية والنفسية حيث توصل "مسلم" في دراسة له "بعنوان" تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم من أجل تكوين نفسي أفضل للمعلم إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للمتعلمين، وتدارك بعض المظاهر السلبية المترتبة عن ضعف الكفاءة الاجتماعية لدى المعلم ومعالجة تأثيرها.

الفصل الثالث:  
دراسة تطبيقية

**تمهيد**

ان طبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا تستوجب علينا التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات التي قدمناها في بداية الدراسة، لدى استلزام علينا القيام بدراسة ميدانية.

وللقيام بالبحث الميداني يتوجب على الباحث القيام ببعض الإجراءات التي تساهم في ضبط الموضوع وجعله ذو قيمة علمية، فالدراسة الميدانية جانب مهم في القيام بأي دراسة يمكن من خلالها التوصل إلى حلول للمشكلة المطروحة، ويهدف هذا الفصل إلى التعريف بأهم الخطوات المنهجية المتبعة في هذا البحث وذلك من خلال تحديد منهجه ومجتمعه، عينته، تم الاعتماد عليها لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها.



## المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

## 1. منهجية الدراسة

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسيا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء موضوع الدراسة، وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة لدراسة.

" الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي " وهذا بغرض الخروج بنتائج تزيد من المستوى المعرفي للموضوع.

استخدمنا استبيان في بحثنا هذا التأكد من المعلومات التي تم الوصول إليها في الجانب النظري، بالإضافة إلى الوصول إلى معلومات ميدانية و التي تعسر علينا جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى، و محار الاستبيان هي:

**المحور الأول:** وهو عبارة عن بيانات الدراسة المتعلقة ب" توجد فروقات ذات دلالات إحصائية لتحسين مهارات الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم في الوسط المدرسي" ويتكون من 09 فقرات.

**المحور الثاني:** وهو عبارة عن بيانات الدراسة المتعلقة ب" توجد فروقات ذات دلالات إحصائية لتحسين مهارات الاتصال الغير اللفظي بين المعلم والمتعلم في الوسط المدرسي" ويتكون من 09 فقرات.

## الجدول(01):الدرجات الخمسة لسلم ليكارت I'cart

الاستجابة	موافق	غير موافق	محايد
الدرجة	1	2	3

## 2. خصائص العينة الدراسة

### 1.2 مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة يتكون من 40 معلماً، ومنه تم اعتماد جملة من الإجراءات بغية الوصول إلى نتائج دقيقة، ولإتمام عمليات البحث تم الاستعانة بالأدوات اللازمة والمناسبة.

### 2.2 عينة الدراسة

بناء على ما سبق تم استهداف عينة من المعلمين محل الدراسة عددها 40 استسلمنا منها 40 استمارة وهذا لمعرفة " الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي "، ويمثل الجدول التالي عدد الإستمارات الموزعة والمسترجعة:

الجدول رقم(02):نسبة استجابة أفراد العينة وعدد الاستبيانات الموزعة

#### والمسترجعة

الاستبانة	التوزيع التكراري	النسبة%
الموزعة	40	100
الإستبانات غير المسترجعة	00	00
الإستبانات المسترجعة	40	100

## 3. صدق أداة الاستبيان

### 1.3 صدق الاستبيان

ويقصد بذلك التأكد من أن استمارة الاستبيان التي تم إعدادها سوف تقيس ما أعدت لقياسه أو شمولها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على محكمين من أساتذة مختصين.

### 2.3 ثبات أداة الدراسة

تم توزيع عدد من استمارات الاستبيان وعددها 40 معلما على مجتمع الدراسة لتأكد من ثباتها طبقا لمعامل الثبات لكرونباخ ألفا للإتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، وكانت النتائج.

الجدول رقم (03):قيمة معامل الثبات

رقم الفقرة في استمارة الاستبيان	المحاور استبانة	عامل الثبات ألفا كرومباخ (%)
من 01 الى 09	المحور الأول	0.805
من 01الى 09	المحور الثاني	0.862
من 01 الى 18	المعدل الثبات الكلي	0.769

يلاحظ من الجدول رقم (04) بأن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة جدا حيث بلغ معامل الثبات لكافة فقرات أداة الدراسة 0.769 %وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة ويمكن اعتماد استمارة الاستبيان . وبالتالي لإتمام عمليات البحث تم الاستعانة بالأدوات اللازمة والمناسبة من وثائق وسجلات واستبانة مصممة لهذه الدراسة.

#### 4. دراسة خصائص العينة البيانات الشخصية

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات الديمغرافية، وعلى ضوء هذه المتغيرات سيتم وصف عينة الدراسة.

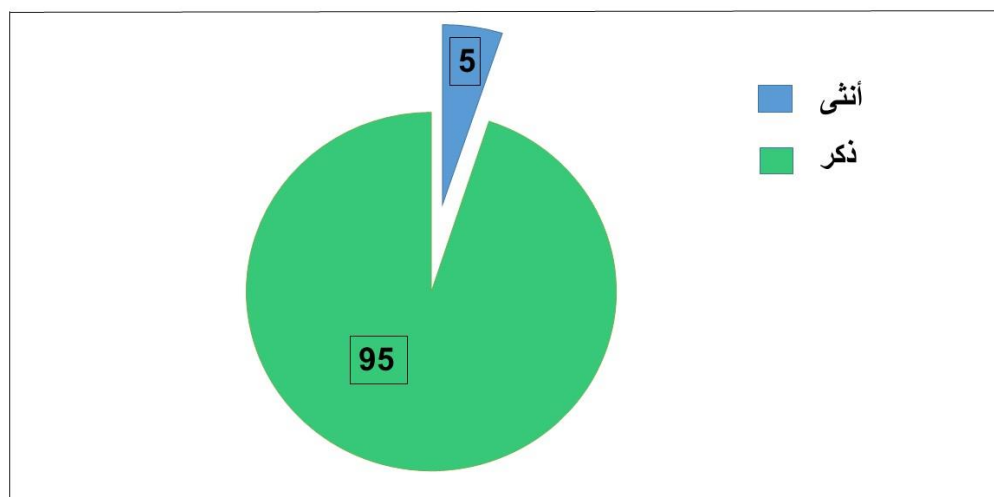
## 1.4 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم 04: توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	2	5
ذكور	38	95
المجموع	40	100

شكل

رقم 01: التوزيع البياني للعينة حسب الجنس



يتضح من الجدول أن عدد نسبة عدد المبحوثين من الإناث أكبر نسبة من الذكور حيث قدرت نسبتهم 57.5% في حين قدرت نسبة الذكور بـ 42.5%، بالتالي فتركيبه العمال داخل الابتدائي من حيث الجنس هي أنثوية حيث يسيطر الإناث على عينة الدراسة.

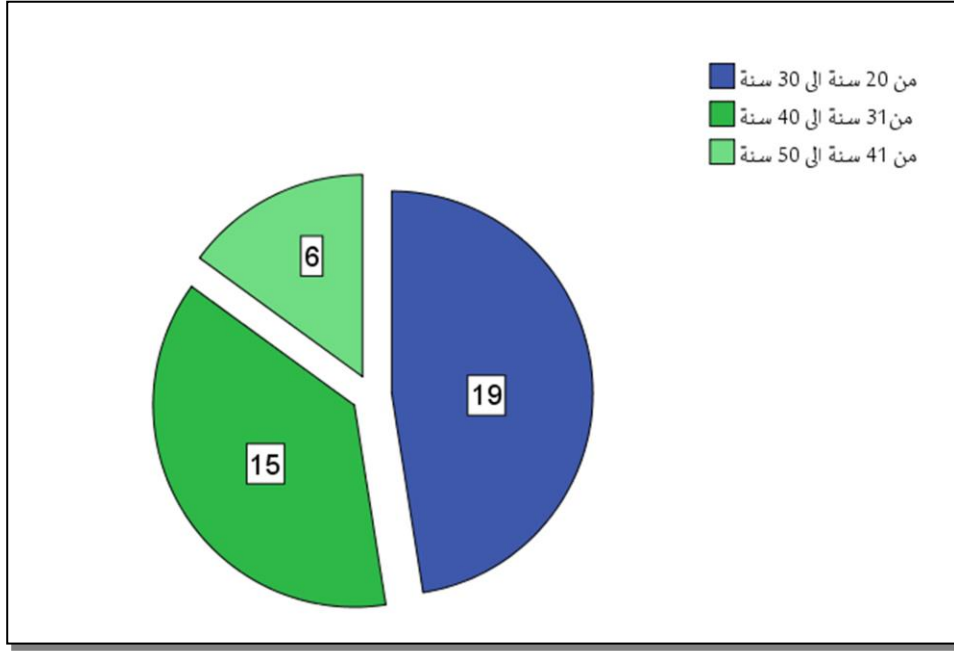
## 3.4 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

3.5

الجدول رقم 05: توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 سنة الى 30 سنة	19	47.5
من 31 سنة الى 40 سنة	15	37.5
من 41 سنة الى 50 سنة	15.0	15.0
<b>المجموع</b>	<b>40</b>	<b>100</b>

شكل رقم 02: التوزيع البياني للعينة حسب العمر



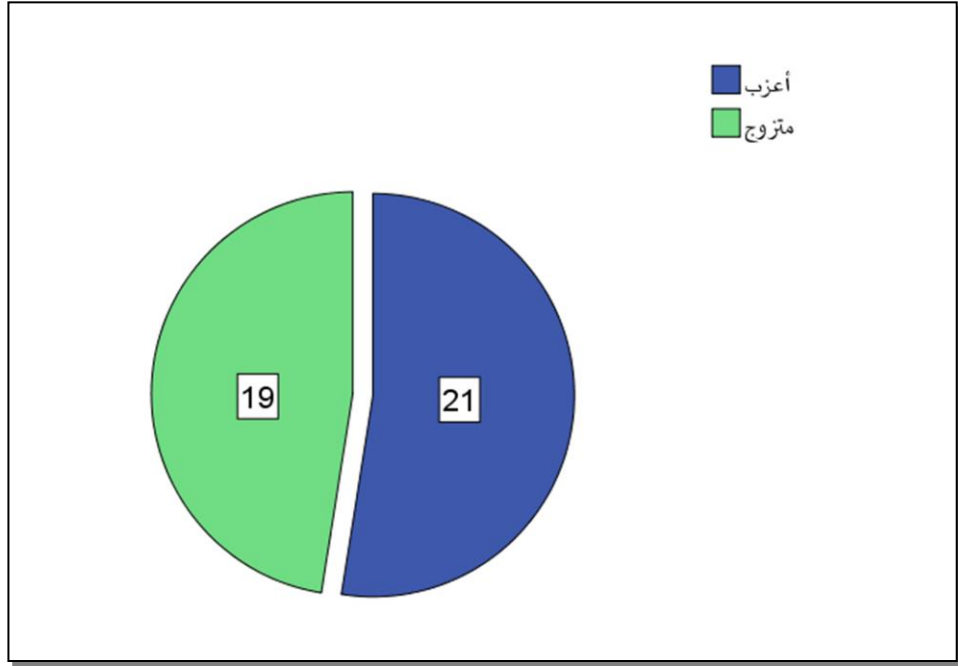
بناءا على معطيات الجدول يتبين أن هناك تباين في أعمار أفراد عينة الدراسة، فالفئة العمرية الأكثر تكرارا هي الفئة (من 20 سنة الى 30 سنة) بنسبة 47.5 % تليها الفئة العمرية (من 31 سنة الى 40 سنة) تمثل 37.5%، في أخير الفئة العمرية (41 سنة الى 50 سنة) نسبته 15 % و بناء على المعطيات فانه لا توجد فئة عمرية تمثل الأغلبية لدى المعلمين فتركيبية المعلمين من ناحية السن تجمع بين الشباب والكهول و من هم على أبواب التقاعد و هذا يعني أن هناك انسجام بين المعلمين من حيث المتغير العمر إلا أنه يلاحظ فئات العمرية لدى ثلاثينيات مسيطرة على عينة الدراسة.

#### 3.4 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة على حسب المستوى الدراسي

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	21	52.5
متزوج	19	47.5
المجموع	40	100

الشكل رقم (03): تمثيل بياني لخصائص العينة حسب الحالة الاجتماعية



بناءً على معطيات الجدول يتبين أن هناك أغلب الفئة العينة من فئة عزاب بنسبة قدرها 52.5% تاليها الفئة متزوجين قدرت نسبة بـ 47.5%، وهذا يعني بأن عزاب يحتلوا عينة الدراسة.

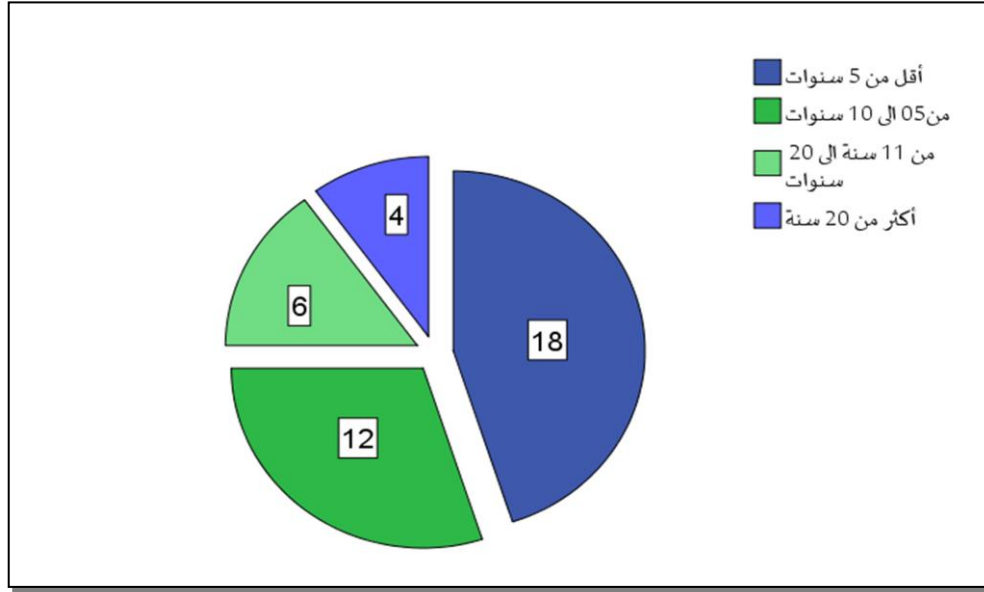
#### 4.4 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

الجدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد العينة على حسب الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	18	45.0
من 05 الى 10 سنوات	12	30.0

15.0	06	من 11 الى 20 سنة
10.0	4	أكثر من 20 سنة
<b>100</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

الشكل رقم (04): تمثيل بياني لخصائص العينة حسب الخبرة



من خلال الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ) بنسبة 45%، تليها (من 05 الى 10سنوات) قدرت نسبة 30 %، و (من 11 الى 20 سنة ) نسبة قدرت ب 15 %، و في أخير (أكثر من 20 سنة) نسبة قدرت ب 10 %، الذين قدرت خبرتهم المهنية (أقل من 5 سنوات ) مثلوا أكبر نسبة في هذه الدراسة.

### المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية و اختبار الفرضيات

#### 1. تحليل نتائج " المحور الأول "

يوضح الجدول التالي تحليل فقرات المحور الأول والمتمثلة "توجد فروقات ذات دلالات إحصائية لتحسين مهارات الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم في الوسط المدرسي".

#### الجدول رقم 08: نتائج التحليل الإحصائي الوصفي الخاص بالمحور الأول

درجة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الانحراف
------	-------	-------	-----------	---------	----------

التوافق	المعياري	الحسابي	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
محايد	0,751	2,28	17,50%	7	37,50%	15	45%	18	س1
محايد	0,791	2,3	20%	8	30%	12	50%	20	س2
موافق	0,709	2,6	12,50%	5	15%	6	72,50%	29	س3
محايد	0,791	2,2	22,50%	9	35%	14	42,50%	17	س4
موافق	0,712	2,58	12,50%	5	17,50%	7	70%	28	س5
موافق	0,516	2,8	5%	2	10%	4	85%	34	س6
موافق	0,543	2,75	5%	2	15%	6	80%	32	س7
موافق	0,516	2,8	5%	2	10%	4	85%	34	س8
موافق	0,636	2,43	7,50%	3	42,50%	17	50%	20	س9
موافق	0.663	2.43	المتوسطات						

وضح النتائج الواردة في الجدول أن المتوسط العام المحور الأول جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الحسابي قدر ب 2.42 الانحراف المعياري العام ب 0.663 ويعزى ذلك لكون أغلب الإجابات كانت باتجاه وافق أي بمستوى مرتفع.

العبارتين " للتحكم في التلاميذ بشكل جيد في م رحلة التحضير البدني يحتاج الأستاذ التواصل اللفظي أكثر من المراحل الأخرى " و " غالباً ما يستخدم التواصل اللفظي لنقل معلومات محددة بخلاف الغير لفظي " جاءت بأعلى بمتوسط الحسابي قدر ب 2.8 و جاء الانحراف المعياري ب 0.516 .

العبارة " صادفت اثناء شرحك في بعض الحصص بعدم فهم الاخرين لك وطرحت أكثر من تساؤل رغم اللغة الواضحة وصوتك المرتفع ومكانك المناسب " جاءت أدنى متوسط الحسابي قدر ب 2.2 و جاء الانحراف المعياري 0.791 و هذا يدل على أن مبحوثين يفهمون سؤال .

## 2. تحليل نتائج المحور الثاني

يوضح الجدول التالي تحليل فقرات المحور الثاني والمتمثلة "توجد فروقات ذات دلالات إحصائية لتحسين مهارات الاتصال الغير اللفظي بين المعلم والمتعلم في الوسط".

الجدول رقم 09: نتائج التحليل الإحصائي الوصفي الخاص بالمحور الثاني

درجة التوافق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		س
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
موافق	0,464	2,8	2,50%	1	15%	6	82,50%	33	10
موافق	0,705	2,63	12,50%	5	12,50%	5	75%	30	11
موافق	1,569	2,73	20%	8	7,50%	3	72,50%	29	12
موافق	0,81	2,4	20%	8	20%	8	60%	24	13
محايد	0,92	1,98	42,50%	17	17,50%	7	40%	16	14
محايد	0,834	2,15	27,50%	11	30%	12	42,50%	17	15
موافق	0,636	2,58	7,50%	3	27,50%	11	65%	26	16
محايد	0,816	1,5	70%	28	10%	4	20%	8	17
موافق	0,73	2,33	15%	6	37,50%	15	47,50%	19	18
موافق	0.831	2.60	المتوسطات						

وضح النتائج الواردة في الجدول أن المتوسط العام المحور الثاني جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الحسابي قدر 2.60 الانحراف المعياري العام بـ 0.831 ويعزى ذلك لكون أغلب الإجابات كانت باتجاه وافق أي بمستوى مرتفع. العبارة " خلال الحصة انت ملزم باستعمال جميع حواسك اثناء الشرح " جاءت بأعلى بمتوسط الحسابي قدر بـ 2.8 و جاء الانحراف المعياري بـ 0.464 . العبارة " يشير التواصل الغير اللفظي الى استخدام الكلمات المنطوقة ولغة الحركات لنقل المعنى كحركة الاصابع وولمس الشعر.. إلخ " جاءت أدنى متوسط الحسابي قدر بـ 1.5 و جاء الانحراف المعياري بـ 0.816 و هذا يدل على أن مبحوثين لا يعتمدون على التواصل الغير اللفظي .

### 3. نتائج اختبار فرضيات

#### 1.3 الفرضية العامة

والتي تنص "تساهم الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي".  
وللتأكد من صحة هذه الفرضية نقوم باختبار معامل الارتباط البسيط بيرسون و الذي يظهر نتائجه في الجدول التالي:

الجدول 10: نتائج اختبار الفرضية العامة

الرضا الوظيفي				مهارات الاتصال التربوي
معامل الارتباط	ت المحسوبة	درجة حرية	مستوى الدلالة sig	
0.58	57.322	46	0.03	

تظهر نتائج التحليل الاحصائي المبينة في الجدول أعلاه تساهم الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط  $R= 0.58$  ، أما قيمة ت المحسوبة تساوي 57.322 بدرجة حرية 46 و هذا عند مستوى الدلالة  $(\alpha= 0.03)$  و هي أقل من مستوى الدلالة المعتمد  $(0.05)$  و هذا يعني قبول الفرضية أي تساهم الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي عند مستوى دلالة  $(\alpha= 0.05)$ .

#### 2.3 الفرضيات الجزئية:

##### الفرضية الجزئية الأولى

والتي تقول " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي".

الجدول 11: نتائج اختبار الفرضية الأولى

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	س	ع	ن	
دال احصائيا	0.05	39	2.09	38,066	0,4195	2,525	40	لتحسين مهارات الاتصال اللفظي

تظهر نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول أعلاه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي محل الدراسة، حيث بلغت قيمة قيمة ت المحسوبة 38,066 وهذا أكبر من قيمة ت الجدولية تقدر ب 2.09 بدرجة حرية 39 و هذا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا يعني قبول فرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي محل الدراسة عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

### الفرضية الجزئية الثاني

والتي تقول " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال الغير لفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي " .

### الجدول 12: نتائج اختبار الفرضية الثاني

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	س	ع	ن	
دال احصائيا	0.05	39	2.09	47,614	0,312147	2,35	40	لتحسين مهارات الاتصال الغير اللفظي

تظهر نتائج التحليل الاحصائي المبينة في الجدول أعلاه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال الغير لفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي ، حيث بلغت قيمة ت الجدولية 2.09، أما قيمة ت المحسوبة تساوي 47,614 بدرجة حرية 39 و هذا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) و هي من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) و هذا يعني قبول فرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال الغير لفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي محل الدراسة عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ).  
الفرضية الجزئية الثالثة

والتي تقول " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي".

الجدول 12: نتائج اختبار الفرضية الثالثة

الدالة الاحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	س	ع	ن	
دال احصائيا	0.01	43	2.09	39.356	0,2755	2.28	40	لتحسين مهارات الاتصال اللفظي و الغير اللفظي

تظهر نتائج التحليل الاحصائي المبينة في الجدول أعلاه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي ، حيث بلغت قيمة ت الجدولية 2.09، أما قيمة ت المحسوبة تساوي 39.356 بدرجة حرية 43 و هذا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) هي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) و هذا يعني قبول فرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ في الوسط المدرسي لطور الابتدائي .

الخاتمة

## الخاتمة

تشكل التربية البدنية جزءاً من الحصص المقررة في كل المدارس لكافة المراحل الدراسية ، ويختلف مستوى جدية تعامل المدرسين مع هذه الحصص باختلاف نظرتهم لها، وبغض النظر عن ذلك لا يمكن إهمال أهمية التربية البدنية في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للطلاب، وتحسين مهاراتهم، ودعم مسيرتهم الأكاديمية، وفي هذا المقال عرض لأهمية التربية البدنية في الوسط المدرسي.

تعتبر حصص التربية البدنية والرياضية ذات أهمية بالغة في العملية التربوية و لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، و حتى تنجح الحصص يجب أن تتوفر الاتصال لأنها تعتبر ذات أهمية كبيرة و ذلك لارتقاء بمستوى الرياضي والصحي والتربوي والاجتماعي للتلاميذ وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هذه وحاولنا إظهار مدى ممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لابد من توفرها بشكل مكثف و استغلالها استغلالاً كاملاً لتغطية النشاطات البدنية الرياضية.

لكن الواقع يثبت أن جل الابتدائيات درجة ممارسة الرياضية في الوسط المدرسي متوسطة وهذا ما ثبت من خلال أجوبة الأساتذة، و في الأخير يمكن القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شيق كان واسعاً، و ان كل ما بذلناه من جهد كانت غايتنا في ذلك هو ابراز دور ممارسة الرياضية في الوسط المدرسي في تحسين بعض مهارات الاتصال التربوي لدى الطور الابتدائي.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. فاطمة عبد الرحيم التوابسة، الاتصال الإنساني للمعلم و الطالب، عمان ، الاردن، 2012
2. حسن رضا النجار ، كتاب تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور، الطبعة الأولى ، الأردن، 2003
3. مهدي ، مهارات التواصل التربوي بين الأساتذة والتلاميذ اثناء حصة التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، الأردن، 1997
4. محمد فريد عزت ، القاموس الموسوعي للمصطلحات الاعلامية إنجليزية فرنسية، الطبعة الأولى ، 2002
5. عليان محمد الدبسي ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الثالثة، عمان ، الأردن 2003
6. ساهرة حنان، الاتصال الرياضي في لعبة كرة الطائرة، الطبعة الأولى، الأردن، 2006
7. علاء الدين أحمد كفاقي ، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، الطبعة الأولى، عمان ، الاردن، 2003
8. حسن شحاتة ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، مصر، 2003
9. هناء حافظ يدري ، الاتصال بين النظرية والتطبيق ،الإسكندرية، مصر، 2002
10. كمال يوسف ،الأسلوب مقترح الملاحظة وتسجيل انماط السلوك الغير اللفظي الشائعة الاستخدام لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين ،القاهرة، 1988
11. نايف سليمان لا الوسائل التعليمية ، الطبعة الأولى، عمان الاردن 2003
12. حمر العين نور الدين ، الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية الطور الابتدائي ،الجزائر، 2010
13. بوعافية بشرى، إستراتيجيات التواصل اللفظي ، مذكرة الماستر، 2017
14. كتاب الإدارة الحديثة للدكتور محمد عبد اقادر

15. السيد سلامة الخميسي، قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية و تطبيقاتها الميدانية و العلمية.
16. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 2.

الملاحق



جامعة عمار ثليجي الأغواط  
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



قسم النشاطات البدنية والتربية الرياضية  
تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي  
العنوان:

الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحسين  
بعض مهارات الاتصال التربوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر نرجو منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين والإطلاع على كل عبارة من عبارات الاستبيان والإجابة عليها بكل دقة وموضوعية والذي سيساعدنا في إنجاز بحثنا هذا ويكسبه الواقعية.

لذا نرجو من سيادتكم تقديم المساعدة في إتمام هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة عليكم بدقة.

وللأمانة العلمية فان إجاباتكم ستعامل بشكل سري ولغايات البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا فائق الشكر، الاحترام والتقدير على تعاونكم.

تحت إشراف الأستاذ:

حنة الهاشمي

إعداد الطلب

العلوي أحمد

السنة الجامعية: 2024/2023

**المحور الأول:** توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتحسين مهارات الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم في الوسط المدرسي

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
اثناء شريك لفظيا هناك استجابة كلية ام جزئية بينك وبين المتعلمين			
تستخدم عبارات وكلمات وبعض الصيغ المتداولة في المجتمع لفظيا			
يمكن أن يتأثر التواصل اللفظي بعوامل عدة مثل اختلاف اللهجات فيما بينكم والنبذة ومستوى الصوت تلعب دورا أيضا في ذلك			
صادفت اثناء شريك في بعض الحصص بعدم فهم الآخرين لك وطرحت أكثر من تساؤل رغم اللغة الواضحة وصوتك المرتفع ومكانك المناسب			
عد التواصل اللفظي في حياتنا اليومية ضروريا لبناء العلاقات والحفاظ عليها ونقل العواطف والمشاعر بين المعلم والمتعلم			
للتحكم في التلاميذ بشكل جيد في مرحلة التحضير البدني يحتاج الاستاذ التواصل اللفظي أكثر من المراحل الأخرى			
عادة ما يكون التواصل اللفظي أكثر وضوحا ومباشر			
غالبا ما يستخدم التواصل اللفظي لنقل معلومات محددة بخلاف الغير لفظي			
اختلاف اللهجات ولغات التواصل بين المعلم والمتعلم نظرا لاختلاف الثقافة والبيئة والوسط الذي يعيش فيه كل منكم ما يتسبب في صعوبة التواصل بينكم في اغلب الاحيان.			

## المحور الثاني: توجد فروقات ذات دلالات إحصائية لتحسين مهارات الاتصال الغير

### اللفظي بين المعلم والمتعلم في الوسط

محايد	غير موافق	موافق	العبارات
			حصة انت ملزم باستعمال جميع حواسك اثناء الشرح
			استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه والايماءات والاشارات البصرية الأخرى لنقل المعنى دون استخدام الكلمات المنطوقة كلها تلعب دورا هاما في نقل الرسالة بشكل فعال وأسرع
			يعد التواصل الغير لفظي في حياتنا اليومية ضروريا لبناء العلاقات والحفاظ عليها ونقل العواطف والمشاعر بين المعلم والمتعلم
			لتعزيز التواصل الغير لفظي معهم وجب عليك توظيف لغة الجسد وان تظهر اهتمامك بما يقولونه من خلال حركات الوجه والعيون والملامح الجسدية
			للاتصال الغير لفظي اثرا كبير في التحصيل الدراسي
			يستخدم التواصل الغير لفظي لنقل المشاعر أو المواقف بخلاف اللفظي
			يعد التواصل الغير اللفظي وسيلة للتواصل مع الآخرين خاصة المتعلمين
			يشير التواصل الغير اللفظي الى استخدام الكلمات المنطوقة ولغة الحركات لنقل المعنى كحركة الاصابع وولمس الشعر .. إلخ
			ان استخدام التواصل يطور من تركيز التلاميذ في الدرس